دور الرائدات الريفيات فى تعزيز معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية .

إعداد

د. رشا حامد عطية الطنطاوى

مدرس علم الاجتماع

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

2025

الملخص :

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على دور الرائدات الريفيات فى تعزيز معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية، والكشف عن العوامل والأساليب التى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية الإيجابية ، وإلقاء الضوء على البرامج التدريبية لتفعيل عمل الرائدات الريفيات، واعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي، كما اعتمد على أداتي الاستبيان ودليل المقابلة المتعمقة، وتم تطبيق استمارة الاستبيان على 65 رائدة ريفية تم اختيارهم بطريقة عمدية من الرائدات الريفيات التابعات لمركز المنصورة، كما تم تطبيق دليل المقابلة المتعمقة على 15 حالة من الأمهات الريفيات المقيمات بالقرى التابعة لمركز المنصورة، وخلص البحث إلى أن الهدف من التنشئة الاجتماعية الإيجابية هو إعداد فرد صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها، ويعمل على تطوير المجتمع وازدهاره، وأن طبيعة دور الرائدة الريفية المتمثل فى تعزيز معارف الأم بكيفية التنشئة الإيجابية للأطفال يتمثل فى تنمية معارف الأم بملاحظة مشاعر أطفالها عندما يشعرون بالإحباط والملل والتوتر، والمحافظة عليهم من مخاطر الإنترنت، وأن تحرص الأم على التنشئة الدينية والأخلاقية للطفل، كما توصل البحث الى النتائج إلى مجموعة من النتائج منها : إن التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال يجب أن تكون خالية من الضرب والعنف للطفل، كما أجمعت غالبية الأمهات الريفيات عن استفادتهن من الرائدات الريفيات عن طريق توعيتهن بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، مثل التوعية بالمحافظة على الأطفال من الأمراض والأوبئة التي تنتشر فى المجتمع، وأوصى البحث بضرورة تنظيم برامج تدريبية متخصصة للرائدات الريفيات ، تشمل أساليب التواصل الفعّال، والتوعية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية، ومهارات الإرشاد الأسري ؛ لضمان تحسين قدرتهن على نقل المعرفة بطريقة فعالة ومؤثرة.

الكلمات المفتاحية : الدور ، الرائدات الريفيات ، التنشئة الاجتماعية الإيجابية.

The role of rural women pioneers in enhancing rural women's knowledge of positive socialization.

Abstract:
The research aimed to shed light on the role of rural pioneers in enhancing rural women's knowledge of positive socialization, revealing the factors and methods that affect positive socialization, and shedding light on training programs to activate the work of rural pioneers. The research relied on the social survey method, as well as on the questionnaire tools and the in-depth interview guide. The questionnaire form was applied to 65 rural pioneers who were deliberately selected from rural pioneers affiliated with Mansoura Center. The in-depth interview guide was also applied to 15 cases of rural mothers residing in villages affiliated with Mansoura Center. The research concluded that the goal of positive socialization is to prepare a righteous individual who can face life and its problems, and work to develop and prosper society. The nature of the role of the rural pioneer represented in enhancing the mother's knowledge of how to positively raise children is represented in developing the mother's knowledge by observing her children's feelings when they feel frustrated, bored and stressed, and protecting them from the dangers of the Internet, and that the mother is keen on the religious and moral upbringing of the child. The research also reached the results that positive socialization of children must To be free from beating and violence to the child, and the majority of rural mothers agreed that they benefited from rural pioneers by raising their awareness of positive social upbringing for children, such as raising awareness of protecting children from diseases and epidemics that spread in society. The research recommended the necessity of organizing specialized training programs for rural pioneers that include effective communication methods, awareness of positive social upbringing, and family counseling skills, to ensure improving their ability to transfer knowledge in an effective and influential manner.

Keywords: Role, rural pioneers, positive socialization.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التى يمر بها الإنسان طورًا بعد طور في حياته؛ فهي مرحلة النمو ذات التأثير الكبير في حياة الإنسان، فمنها يبدأ تشكل الفرد، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرًا في حياة الإنسان، وبذلك يكون الاهتمام بهذه الشريحة يعد ضمانًا لاستمرارية المجتمع وتطوره، فإعداد الطفل للمستقبل إعدادًا سليمًا سيعيد الطريق إلى أجيال الغد للإسهام الفعال في تنمية المجتمع وتقدمه [i] ، حيث إنها مرحلة تكوين وإعداد، فيها تغرس البذور الأولى للشخصية، وتُشَكَلُ العادات والاتجاهات، وتنمي الميول والاستعدادات والاهتمامات، والطفل هو محور الارتكاز والاهتمام، وله الأولوية في الصحة والتعليم ، وبرامج التدريب ، والعمل ، والإنتاج والخدمات الاجتماعية، فالطفولة هي المرحلة التي ينشأ فيها الطفل مكونًا قيمه وعاداته كما يحدد سلوكه واتجاهاته إزاء نفسه والآخرين.[ii]

كما تعد هذه المرحلة أرض خصبة للبناء والنماء، فالطفل له أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات، وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة زاد اهتمامه بأطفاله، وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لهم ، فالاهتمام بالطفل درب من دروب التحضر والرقى، بالإضافة إلي كونه مطلبًا إنسانيًا محتومًا، وبذلك لابد أن تهتم المجتمعات بأطفالها؛ وذلك لأن ما يلقاه الطفل من خبرات سارة أو مريرة تترك بصماتها وآثارها فى حياة الطفل في مراحل حياته الأخرى .

وتعد فترة الطفولة العمر الأمثل لتعليم المهارات المختلفة واكتسابها ، فهي فترة تجريب واستطلاع، يستمتع فيها الطفل بتكرار أي عمل جديد حتى يتمكن من النجاح فيه وإتقانه ؛ لذا كان على المحيطين به تدريبه على اكتساب المهارات الاجتماعية، والمعرفية، والحركية، والحسيه بما يساعده في الاعتماد على النفس مستقبلًا.[iii]

وتعد عملية التنشئة الاجتماعية سمة مميزة لكل المجتمعات البشرية ، ويتم من خلال هذه العملية ملاءمة سلوك الفرد ليتطابق مع توقعات الجماعة التى ينتمى إليها ، والحفاظ على بقاء المجتمع واسستمراره عن طريق نقل ثقافته ومعاييره وضوابطه السلوكية من جيل إلى آخر كما تهدف هذه العملية فى الأساس إلى تحويل الفرد من كائن عضوى إلى كائن اجتماعى مدرك لمعنى المسئولية الاجتماعية .

فالتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من الطفولة إلى الشيخوخة ، ومن أهم مؤسساتها الأسرة ، والمدرسة ، والمسجد ، ودور الحضانة ، وجماعة الرفاق ... إلخ ، وهذه المؤسسات بدورها تعمل على تربية سلوك الطفل وتعديله بغية إكسابه شخصية اجتماعية ليكون فردًا متفاعلًا فى المجتمع من جميع النواحى الأخلاقية والاجتماعية والنفسية والصحية ، وتعد النواحى الصحية ذات دوركبير فى حياة الفرد ؛ لأن الصحة هى المحور الأساسي الذى تقوم عليه الحياة .

وإن سلامة أى مجتمع ومدى تطوره وإزدهاره وتماسكه مرتبطة أشد الارتباط بسلامة أفراده وصحتهم النفسية والاجتماعية ، فالفرد داخل المجتمع هو صانع مستقبله ، وهو المحور الأساسي فيه ، فالفرد أحيانًا يكون عاجزًا عن مواجهة حياته والتصرف فى شئونها ، ثم بالتدريج يندمج فى عملية طويلة معقدة تؤهله لأنه يتعلم كيفية التعايش مع مجتمعة ، وتسمى هذه العملية بالتنشئة الاجتماعية .[iv]

ومن هنا تبنت وزارة التضامن الاجتماعي نظام الرئدات الريفيات إيمانًا منها بإعداد قيادات تعمل فى المجتمع ، وتساعد فى تحقيق عديد من الأهداف التنموية التى تؤدى إلى تقدم المجتمع وتحقيق

خطط التنمية ، فالرائدة الريفية تمثل القيادة الطبيعية التى تم اختيارها بعناية وتم تدريبها حتى تستطيع أداء دورها فى التوعية والتمهيد لبعض البرامج القومية التى تتبناها الدولة بوصفها أساسًا لتطوير الحياة فى المجتمع المحلى ، وتقوم الرائدة الريفية بالتوعية فى شتى المجالات المرتبطة بالمشروعات القومية ، مثل التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، والرعاية الصحية للطفل ، وكافة المهام التى تستند إليها وترتبط بالتنمية الاجتماعية.(٧)

أولًا : مشكلة البحث:

تعد التنشئة الاجتماعية عملية تربوية تكوينية ، تكسب الفرد شخصية اجتماعية ، وتَسهم فى اندماجه ضمن الأنساق الاجتماعية ، وتعمل على تحديد أدواره المستقبلية ، فهى لاتنشأ من فراغ ، بل هى انعكاس لثقافة المجتمع التى هى جزء منه ، حيث تزوده بمجموعة من القيم والمعايير لممارسة أدواره ، فنتيجة هذة التنشئة التى يتلقاها الطفل خلال فترة زمنية طويلة يكتسب فيها عادات وتقاليد مجتمعه ، وأعرافه ومعتقداته ،وثقافته ، وقيمه ، إذ هى عملية ديناميكية مستمرة تبدأ منذ ولادة الفرد وتستمر حتى مماته ، ولكى تحقق التنشئة الاجتماعية أهدافها ينبغى تأكيد أهمية إكساب الطفل صفات إيجابية ، منها الابتعاد عن الأنانية ، وتعزيز قيم التسامح ، والصدق ، وتنمية روح الحوار ، والاعتزاز بالهوية الثقافية للمجتمع .

وللتنشئة الاجتماعية عديد من المؤسسات ، وتختلف هذه المؤسسات وتتنوع ولكنها تصب فى مجرى واحد وهى تنشئة شخصية الطفل وتشكيله ، ونجد أولى هذه المؤسسات وأهمها الأسرة ، فهى العامل الأساسي فى بناء الكيان التربوى للطفل والبيئة المرجعية التى تشكل الطفل فى أولى مراحل حياته ، وتعمل على غرس قيم ، وعادات ، وتقاليد ، وأعراف يتربى عليها ويكتسبها ، كما أن الأسرة تقوم بأول عملية اجتماعية فى حياة الطفل ألا وهى تربية الطفل تربية صحية ، وذلك عن طريق نشر قيم ومبادئ الوعى الصحى من خلال العناية بالصحة الجسمية ، مثل النظافة الشخصية ، ونظافة الأكل ، ونظافة البيئة ،لِيُكَّونُ ونُ اتجاهات وعادات سليمة ، كما تتعدى إلى الصحة النفسية ، وذلك ببناء علاقات إيجابية فى المجتمع . والأسرة كذلك دور مهم فى تعزيز التوعية الصحية لدى أبنائها ، وذلك باتباع السلوكيات والممارسات الصحية السليمة التى يتلقاها الطفل منذ الصغر حتى تصبح ثقافة يمارسونها فى سلوكياتهم وتعاملاتهم اليومية؛ ولذلك تبنت وزارة التضامن الاجتماعي نظام الرائدات الريفيات ؛ إيمانًا منها بإعداد قيادات تعمل فى المجتمع ، وتساعد فى تحقيق عديد من الأهداف التنموية التى تؤدى إلى تقدم المجتمع ، وتحقيق خطط التنمية. من هذا المنطلق يمكن القول إن مشكلة الدراسة سوف تركز على محاولة معرفة أهمية التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، والهدف من التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، وما إذا كان هناك عوامل وأساليب تؤثر فى التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، ومعرفة مدى أهمية البرامج التدريبية التى تؤهل الرائدة الريفية للعمل على تعزيز معارف المرأة الريفية لتنشئة أطفالها تنشئة اجتماعية إيجابية ، ومحاولة معرفة دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، ومعرفة مدى الصعوبات التى واجهت الرائدات الريفيات فى أداء دورهم فى القرى لتعزيز معارف المرأة الريفية بتنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية إيجابية .

وبناء على ماسبق فقد تحددت مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى مؤداه : ما دور الرائدات الريفيات فى تعزيز معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية ؟

ثانيًا : أهمية البحث :

أ- الأهمية النظرية :

- تتمثل أهمية الدراسة النظرية فى تسليط الضوء على إحدى الموضوعات التى تعد من الموضوعات القومية التى رصدت لها الدولة برامج ومشروعات ، منها المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية .
- اهتمام البحث بشريحة الأطفال التى تعد الثروة البشرية المستقبلية للمجتمع ، وبتنشئتهم التنشئة الاجتماعية الإيجابية .
- إلقاء الضوء على أهمية الدور الذى تقوم به الرائدات الريفيات فى توعية الأم بأهمية تنشئة أطفالها تنشئة اجتماعية إيجابية ، وذلك من خلال إعداد الرائدة الريفية إعدادًا جيدًا ، من خلال مجموعة من البرامج التدريبية التى تعدها وزارة التضامن الا جتماعى للمرأة الريفية ، وهو يعد من أهم القضايا التى تهتم بها الدولة خاصة فى مجال الاهتمام بفئة الأطفال ، وتربيتهم تربية سليمة.
- ندرة الدراسات فى علم الاجتماع فى حدود علم الباحثه التى تناولت موضوع دور الرائدات الريفيات فى تنمية معارف المراة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية .

ب- الأهمية التطبيقية:

- إن البحث فى هذه الدراسة من خلال ما سوف يتوصل إليه من نتائج يمكن أن يسهم فى التعرف على أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، وأهميتها فى حياة الأفراد والمجتمات بهدف الوصول بالمجتمع إلى التقدم والرقى ، بتنشئة الأطفال تنشئة إيجابية حتى يكونوا قادة فى المجتمع .
- الميل الشخصي إلى مثل هذه المواضيع التى تربط علم الاجتماع بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية .
- الرغبة الذاتية فى محاولة كشف واقع التنشئة الاجتماعية وتحليله ، ودراسة مدى تأثيرتنشئة الطفل على أسس صحية وسليمة فى حياته .
- تدعيم التراث النظرى فى علم الاجتماع بعديد من الموضوعات ، مثل التنشئة الاجتماعية الإيجابية للطفل وتسليط الضوء على أهمية دور الرائدة الريفية فى تنمية معارف المرأة الريفية بالطرق الصحيحة للتنشة الاجتماعية الإيجابية للطفل .

ثالثًا : أهداف البحث:

1. التعرف على الأساليب والعوامل التى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال .
2. توضيح طبيعة عمل الرائدات الريفيات فى المجتمع المحلى .
3. الكشف عن شروط اختيار الرائدات الريفيات ، والبرامج التدريبية لتفعيل عمل الرائدات الريفيات .
4. إلقاء الضوء على دور الرائدات الريفيات فى تعزيز معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية .
5. رصد أهم الصعوبات التى واجهت الرائدات الريفيات فى تعزيز معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية .

رابعًا : تساؤلات البحث :

1. كيف تؤثر التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال فى حياة الأفراد عن طريق أساليب وعوامل معينة ؟
2. ما طبيعة عمل الرائدات الريفيات فى المجتمع المحلى؟
3. كيف يتم اختيار الرائدات الريفيات وفق شروط معينة ؟ ، وما البرامج التدريبية التى تؤدى إلى تفعيل عمل الرائدات الريفيات؟
4. كيف يؤدى الرائدات الريفيات أدوارهن فى تنمية معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية؟
5. ما الصعوبات التى واجهت الرائدات الريفيات فى تنمية معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية؟

خامسًا : مفاهيم البحث:

1. مفهوم الدور :

يعد **مفهوم الدور** ذو دلالة مهمة؛ حيث يساعد فى دراسة طبيعة الأدوار التي يقوم بها الفرد والجماعات والمنظمات المختلفة ، فكل شئ داخل المحيط الاجتماعي له دور يؤديه، إلا أن هذه الأدوار تختلف حسب نوعها وطبيعة القائمين عليها ، وهذا يؤكد ضرورة وجود الدور داخل البناء الاجتماعي.[vi]

يمكن تعريف **الدور** بأنة نمط السلوك المتوقع من الشخص الذى يشغل وضعًا اجتماعيًا معينًا ، أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعًا اجتماعية أخرى داخل النسق.[vii]

أما **قاموس علم الاجتماع** فيعرف الدور بأنه أنموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل المجتمع أو موقف اجتماعي معين ، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون ، كما يعتنقها الشخص نفسه.[viii]

يعرفه **عاطف غيث** في قاموسه بأنه عنصر في التفاعل الاجتماعي، وهو هنا يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل.[ix]

أما (**Allport**) فيعرف الدور بأنه أسلوب الفرد في الإسهام في الحياه الاجتماعية، وهو مجرد ما يتوقعه المجتمع من شخص يشغل منصبًا اجتماعيًا معينًا ، وقد ميز ألبورت بين توقعات الأدوار وأداء الأدوار الذين يرتبطان بالنسق الاجتماعي ، أما تصور الدور وقبول الفرد له أو رفضة فهي عوامل ذاتية ترتبط بالشخصية، كما أن الدور وتوقعاته لسلوك الآخرين تتباين من فرد إلى آخر، وتحدد قدرات الفرد وقدراته على أداء الدور وتوقعاته المنتظرة من الآخرين داخل إطار الموقف .[x]

ويمكن تعريف الدور **إجرائيًا** بأنه السلوك المتوقع من الرائدات الريفيات الذين يقومون بتوعية الأم بكيفية تنشأة الأطفال تنشئة اجتماعية إيجابية ، وتوقعات سلوك الأطفال تجاه غيرهم من أفراد أسرهم ، ولكى يشغلوا أوضاعا اجتماعية متميزة داخل مجتمعهم .

2. مفهوم الرائدة الريفية :

الرائدة الريفية قيادة طبيعية يتم اختيارها من القرية التى تعيش فيها ، ويتم تدريبها لتتعاون فى التمهيد للبرامج القومية التى تتبناها الدوله بوصفها أساسًا لتنمية المجتمع الذى نعيش فيه .[(xi)]

وتعرف الرائدة الريفية بأنها قيادة طبيعية من سيدات المجتمع المحلى وفتياتة ، يتم إختيارها وفق شروط محددة تعمل كحلقة وصل بين الجهات الشعبية والجهات الرسمية فى عديد من المجالات من بينهما تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية .[(xii)]

وتعرف الرائدة الريفية بأنها سيدة تهتم بقضايا تنمية مجتمعها المحلى بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة ، ويتم تدريبها وتأهيلها للقيام بدور فعال فى النهوض بمجتمعها من أجل تنفيذ البرامج القومية لتطوير الحياة فى المجتمع الذي تعيش فيه . [xiii]

ويمكن تعريف الرائدة الريفية **إجرائيًا** بأنها قيادة طبيعية تطوعية من سيدات المجتمع المحلى وفتياته ، وعضو أساسى فى فريق بمديرية التضامن الاجتماعي بقسم شئون المرأة بمحافظة الدقهلية .

3. مفهوم التنشئة الإجتماعية الإيجابية :

تعرف **التنشئة الاجتماعية** بأنها تلك العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع الذى ينتمى إليه ، إذ تكون هناك عملية نمو وعملية انتماء وتدامج. [xiv]

وتعرف **التنشئة الاجتماعية** بأنها تلك العملية الاجتماعية الأساسية التى من خلالها يصبح الفرد مندمجًا فى جماعة اجتماعية ، فهى عملية ضرورية لتكوين ذات الطفل وتطوير مفهومه عن ذاته بوصفه شخصًا من خلال مكتسباته المقتبسة من سلوكيات الآخرين واتجاهاتهم نحو ذلك ، عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة الذى يؤدى بدوره إلى ظهور الذات الاجتماعية . [xv].

كما تشير التنشئة الاجتماعية اصطلاحًا إلى العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه ؛ لكي تتوافق مع تلك التي يعدها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع. [xvi]

وتعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية الترسيخ التى تستمر طوال حياة الطفل كلها ، حيث يتعلم منها القيم والرموز والأهداف الرئيسة للأنساق الاجتماعية التى يشارك فيها ، يكون التعبير عن هذه القيم عن طريق الأدوار التى يؤديها هو والآخرون . [xvii]

كما تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعديل أو تغيير في سلوك الفرد بالخبرة والممارسة ، فهي عمليه تعلم في حين تطغى تربيه الإنسان بفعله ووجدانه وجسمه ، بهدف نمو طاقاته وإمكاناته ، وبذلك تكون التربية عملية نمو شامل للطفل جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وسط جماعة اجتماعية معينة ، تسعى إلى إيصاله إلى أقصى ما تؤهله قدراته الطبيعية. [xviii]

و**تعرف التنشئة الاجتماعية الإيجابية إجرائيًا** بأنها عملية تعديل وتغيير فى سلوك الأطفال داخل الأسرة من السلوكيات السلبية إلى السلوكيات الإيجابية ، وتنشئة الأطفال داخل الأسرة ونموهم نمو طبيعى قائم على أسس ، وأساليب تربوية وإيجابية، وكذلك عملية نمو شامل للطفل جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وسط جماعة اجتماعية معينة تسعى إلى إيصالة إلى أقصى ما تؤهله قدراته الطبيعية .

4- مفهوم المرأة الريفية:

تعرف المرأة الريفية التى يتناولها البحث بالدراسة إجرائيًا بأنها المرأة التى تقيم فى المناطق الريفية وتواجه تحديات اقتصادية واجتماعية متميزة تتطلب تدخلات تنموية موجهة ، وفى هذا السياق يقاس دور الرائدة الريفية من خلال قدرتها على تعزيز معارف المرأة الريفية فى مجالات التنشئة الاجتماعية الإيجابية ، التى تشمل تعزيز القيم الأسرية ، وتنمية مهارات التواصل ، وزيادة الوعى بأهمية التعليم والصحة النفسية والاجتماعية ، ويقاس هذا التأثير بناء على التغير فى مستوى المعرفة والسلوك الإيجابى المكتسب لدى المرأة الريفية من خلال الأنشطة والتدريبات التى تقدمها الرائدة الريفية ، وسوف تركز الدراسة على المرأة الريفية التى تقيم بالمناطق الريفية ، ولديها أطفال من عمر عام واحد حتى سن 12 عامًا .

سادسًا : التوجة النظرى للدراسة :

1. نظرية الدور الاجتماعي:

ظهرت **نظرية الدور** في علم الاجتماع في مطلع القرن العشرين[xix]، والدور كلمة أساسية في النظرية الاجتماعية، وهى تلقى بالضوء على توقعات وآمال اجتماعية مرتبطة بأوضاع اجتماعية محددة، وقد شاعت نظرية الدور خلال منتصف القرن العشرين، وفهم مفهوم الدور بدقة يبقى أداة أساسية للتفاهم الاجتماعي[xx]، والدور هو السلوك المتوقع من شخص يتبوأ مكانة معينة، وكل شخص يمكن أن يتولى عددًا من المكانات الاجتماعية والمتوقع منه أن يقوم بالأدوار المناسبة لهذه المكانات، والمكانة والدور جانبان للظاهرة نفسها، فالمكانة مجموعة من الامتيازات والواجبات ، والدور هو تفعيل هذه المجموعات من الواجبات والامتيازات. [xxi]

وتستند نظرية الدور إلى عدة فرضيات ، من أهمها:

- ينقسم البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية ، وتنقسم المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية، وينطوي الدور الاجتماعي الواحد على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به ، وكفاءته وشخصيته ، وبعد أداء الفرد لواجباته يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية ، علمًا بأن الواجبات ينبغي أن تكون متساوية مع الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها.
- إن الدور الذى يشغله الفرد هو الذى يحدد سلوكه اليومي ، وهو الذى يحدد علاقاته مع الآخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي، وتكون الأدوار الاجتماعية متصارعة أو متناقضة عندما لا تؤدى المؤسسة أدوارها بصورة جيدة وفعالة ، كما أن تناقض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد يشير إلى إنخفاض قدرة المؤسسات التي يشغل فيها الفرد أدواره ، على إدارة مهامها بصورة إيجابية. [xxii].

تقوم نظرية الدور على مجموعة من الأسس والركائز المهمة التي تطرق إليها بعض الباحثين:

يرى بعض الباحثين أن الدور الاجتماعي له أربعة جوانب رئيسة ، هي:

توقعات الدور: تكمن توقعات الدور في مجموعة الإجراءات التي يتوقعها أفراد المجتمع من شخص يشغل مركزًا معينًا، والتي قد تتفق في مضمونها مع ما يرمى إليه مدلول الدور بالنسبة إلى هذا المركز أولا تتفق معه، وإذا كان الدور توقعات من الآخرين لما ينبغي أن يقوم به من يشغل مركزًا ما، لذا فإن ما يقوم به الفرد بالفعل يمثل سلوك الدور، أو ما يمكن أن يسمي بالدور الفعلي في مقابل المتوقع . [xxiii]

- **محددات الدور**: هى عبارة عن مجموعة الخطوات الإجرائية التنظيمية التي تنص عليها القوانين واللوائح ، والمعايير المرتبطة بمركز معين.
- **إدراكات الدور:** هى مجموعة الإجراءات التي يدركها الشخص حول ما سيفعله وكيف سيفعله، وتتكون هذه المدركات من مصدرين ، أولهما : معارف الفرد عن هذا الدور الذى سيقوم به، والثاني : معارفه عما لدى الناس من أفكار نحو هذا الدور.
- **ممارسات الدور:** هو مجموعة الإجراءات الفعلية التي يقوم بها الشخص في مركز معين، وليس من الضروري تطابق هذه الإجراءات مع مضمون الركائز السابقة ، وإن كانت تتأثر بها.[xxiv]

وبناء عليه يتبنى البحث نظرية الدور الاجتماعى لتركيزه على الدور الذى تشغله الرائدات

الريفيات فى المجتمع من أجل تنمية المجتمع ونشر الوعى به ، وهو من الأدور المهمة حتى يصبح المجتمع فى تطور وتقدم ونماء ، ويصبح مجتمعًا صالحًا ومتقدمًا وخاليًا من الصراعات . وكذلك يتبنى البحث نظرية الدور الاجتماعى فى سعيه إلى توضيح دور الرائدات الرائدات الريفيات فى تعزيز معارف الأمهات الريفيات من أجل تنشئة أطفالها تنشئة اجتماعية إيجابية ، وتنشئة طفل سوي فى الأسرة والمجتمع ، حيث تسهم الرائدات الريفيات بدورها المنوط فى توعية الأم بكيفية تعديل السلوكيات السلبية لدى الأطفال بدون ضرب ونبذ واضطهاد ؛ حتى لا يتسبب فى ضعف شخصية الطفل ، وكذلك دورها المهم فى توعيه الأم بكيفية المحافظة على طفلها من مخاطر الفيروسات المنتشرة فى المجتمع ، وكذلك توعية الأم بكيفية المحافظة على الطفل من مخاطر الإنترنت ، ومخاطر جلوس الطفل لساعات طويلة على الإنترنت ، وتعزيز مهارات الأمهات الريفيات على كيفية تنمية الابتكار والموهبة لدى أطفالهم .

2. نظرية التعلم الاجتماعي:

من رواد هذه النظرية **"ألبرت باندورا"** الذى تناول تحديدًا سلوك الآخرين بالملاحظة ، والدراسة ، ، والمحاكاة ، وعدها نماذج أو قدوة للسلوك المكتسب، وهذه النماذج يمكن أن يكون لها تأثير كبير في اكتساب الأنماط السلوكية للفرد في المواقف المختلفة.[xxv]

وتنطلق هذه النظرية من افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعى يعيش ضمن مجموعة من الأفراد ، يتفاعل مع هذه المجموعة ويؤثر ويتأثر فيها ، ومعنى هذا أن الفرد يتعلم مجموعة من السلوكيات ، واتجاهات وقيم من الآخرين ، وذلك عن طريق الملاحظة والتقليد .[xxvi]

وتسهم عملية التنشئة الاجتماعية فى تعديل سلوكيات الأفراد ، وذلك من خلال المواقف التى يتعرض لها الفرد فى حياته ،وهذا ما يؤدى إلى تعلمه سلوكيات وتصرفات جديدة ، وعلى هذا فنظرية التعلم الاجتماعى ، تركز على تعديل فى السلوك أو تغييره ؛ نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة.[xxvii]

ولقد أكد **" ميلر ودولار "** أن التنشئة الاجتماعية تهتم بمختلف الدوافع والإجراءات بوصفها شروطًا لحدوث التعلم ، فالفرد يحصل على انتباه والديه واهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات يفضلها الوالدين، فالفرد عند اكتسابه لهذه التصرفات تصبح جزءًا من حياته المستقبلية .[xxviii]

أما **"بارك "** فيرى أن الفرد يتعلم سلوكيات اجتماعية من خلال تقليد الوالدين ، فالأفراد يقلدون الأب والأم من الجنس نفسه [xxix] ، كما أشار **"ميلز ودنفر"** إلى أن الأطفال يتعلمون السلوكيات الاجتماعية عن طريق ملاحظة والديهم، ومدرسيهم، ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية، ونماذج برامج الكمبيوتر، والإنترنت وألعاب الكمبيوتر، ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم لهذة السلوكيات خاصة العدوانية ، إذا توفرت لهم الفرص لذلك، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني.[xxx]

ووفقًا لمبادئ نظرية التعلم الاجتماعي وأسسها ، يتم تعلم السلوكيات من خلال التفاعل مع مجموعة متنوعة من عوامل التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها شخص ما، ويتم هذا من خلال هذه التفاعلات حيث يتم تبنى السلوكيات أو تجاهلها، فالأطفال يتعلمون مما يفعلون في أنشطتهم اليومية، وتؤثر الأنشطة اليومية في تطور هويتهم الاجتماعية وعلاقاتهم وقدراتهم، ويبدأ الأطفال خلال هذه الأنشطة في الإحساس بتطوير قدراتهم والبدء مع قادة الأنشطة، ومن أجل أن يحدث التعلم الاجتماعي، فهناك أربعة عناصر يجب أن تكون موجودة ألا وهى : التقليد، والتحديدات، والارتباطات التفاضلية، والتعزيزات التفاضلية.[xxxi]

وتوضح نظرية التعلم الاجتماعي كيف تستمر السلوكيات المكتسبة عبر الوقت، فنجد **أولا**: تستمر السلوكيات عندما تنجح في إشباع احتياجات الأطفال الشخصية، ومن ثم تعزز نفسها بنفسها، فإن كان الشعور بـ "التفرد" مثلًا جانبًا مهمًا من جوانب النفس، فإن النشء قد يمارسون سلوكيات مثل (الاستماع إلى موسيقى البانك في الثمانينيات مثلًا) التى تعزز الإحساس بالتفرد، و**ثانيًا**: تستمر السلوكيات عندما تحظى بالقبول الاجتماعي من قبل الأقران، أو تحظى بدعمهم الظاهر، وكذلك عند استخدام المواد الإعلامية، ويلاحظ النشء تداعيات التصرف بطريقة معينة، وتتغير سلوكياتهم بناًءعلى ذلك، **وأخيرًا** يمكن للإعلام أن يقدم تجربة مباشرة فيها التأييد والمنع معًا، وذلك خاص بالسلوكيات المكتسبة، ففي أثناء ممارسة لعبة فيديو مثلًا تعزز" السلوكيات الحسنة "عن طريق زيادة نقاط، وتُعَاقَبُ "السلوكيات السيئة" بخسارة النقاط أو المحاولات.[xxxii]

ويرى **باندورا** أن تأثير الإنترنت في التعلم الاجتماعي غير المحبب أو السلبى لازالت مثيرة للجدل؛ فهناك علاقة إيجابية ورابطة قوية بين مشاهدة العنف. والسلوكيات السلبية ، وخصوصًا بين الأشخاص غير الناجحين،[xxxiii] فالطفل يتعلم من الإنترنت أساليب العدوان وطرقه، بالإضافة إلى بعض الأساليب المستحدثة التى قد لا تأتى في مجال انتباهه، فقد يتعلم كيف يستخدم السكين في الشجار، ومناظر العنف المثيرة ؛ فهي ترفع من مستوى التوتر ومستوى النشاط عند الفرد، والطفل النشط أكثر قابلية علي أن يؤذي شخصًا آخر من الطفل الهادئ، ويعتقد **"باندورا"**، كذلك أن النشاط العدواني في برامج الإنترنت يثير خيال الطفل العنيف، من خلال عملية التوحد، والتوحد عملية (سيكولوجية) تعنى أن يدمج الطفل ذاته في أنماط وعادات سلوكية كثيرة، فعندما يرى مثلًا أن البطل يقوم بقتل شخصية شريرة في (اللعبة) ، فقد يجعل ذلك الطفل يتخيل نفسه بطًلا ، فيقوم بمحاولة إيذاء صديقه الذى يعتقد أنه شرير.[xxxiv]

إن لتنشئة الاجتماعية تسهم فى تعديل سلوك الفرد وتغييره ، وعلى هذا الأساس فهى عملية تعلم ، وهذا التعلم قد يكون مباشرًا من خلال التدريب عليه أو غير مباشر من خلال تقليد المحيطين به ، ويظهر هذا من خلال البيئة المحيطة والتى تعد بمثابة المرجع الأول الذى يتعلم من خلاله الفرد سلوكياته .

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك يتم تعلمه من خلال مشاهدة النماذج السلوكية وملاحظتها، ثم محاكاة هذه السلوكيات وتقليدها، وعليه فأى سلوك متعلم يتعلمه الفرد عن طريق مشاهدة غيره.[xxxv]

وبناء عليه يتبنى البحث نظرية التعلم الإجتماعي ، حيث إن للرائدات الريفيات دورًا مهمًا فى تعزيز معارف الأم الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ؛ لأنها تسهم فى تعديل سلوك الطفل وتغييره ، وعلى هذا الأساس فهى عملية تعلم ، وهذا قد يكون مباشرًا من خلال التدريب عليه أو غير مباشر من خلال تقليد المحيطين به ، ويظهر هذا من خلال البيئة المحيطة والتى تعد بمثابة المرجع الأول الذى يتعلم من خلاله الفرد سلوكياته .

سابعًا : الدراسات السابقة :

1. الدراسات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية :

هدفت دراسة (فوزية بن باخة ومروة عدواس ؛ التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية فى الوسط التربوى ،2020) [xxxvi] إلى التعرف على أهم الأساليب الواجب اتباعها ، سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة التى تعد من أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التى يمكن أن تسهم فى تحسين التربية الصحية للتلميذ ، والتعرف على طرق التربية الصحية التى يتبعها المعلم داخل

حجرة الدراسة مع التلاميذ ، وأهم المناهج التى تتناول مواضيع تعزز الوعى الصحى ، والكشف عن طرق جديدة للتنشئة الاجتماعية السليمة التى تؤدى إلى تربية صحية سليمة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وقد استعانت بأداتى الملاحظة، واستمارة الاستبيان ، وتكونت عينة الدراسة من 40 تلميذًا، واستعانت باستمارة الاستبيان، وطبقت الدراسة على ابتدائيات المقاطعة بوسط مدينة قالمة بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، من أهمها إن الوالدين هم الأساس الأول فى عملية التنشئة الاجتماعية السليمة التى تعمل على رفع مستوى الطفل الصحى ، وتكوين تلميذ واعٍ، وأن عملية التنشئة الاجتماعية تكون ناجحة عندما يتعلم فيها الطفل ، ويكون شخصية قوية .

هدفت دراسة (أسماء مطورى : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها فى تنمية قيم التربية البيئية ،2015) [xxxvii] ، إلى التعرف على الأساليب التى تتبعها إدارة المدرسة لدى التلاميذ فى بث قيم التربية الصحية الإيجابية ، والتعرف على الأساليب التى تتخذها إدارة المدرسة لتعديل السلوكيات السلبية عند التلاميذ ، والتعرف على أساليب العقاب التى تتخذها إدارة المدرسة مع الطلاب الذين يخربون ممتلكات المدرسة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، من أهمها أن الإدارة المدرسية تحرص على تنظيف المدرسة ، بتنظيف الساحة ، وتنظيف الصفوف ، ودورة المياة لتغرس فى نفوس التلاميذ قيم النظافة ، وتدعو الإدارة المدرسية إلى مشاركة التلاميذ فى الحفاظ على نظافة المدرسة لتعودهم على الممارسة البيئية الإيجابية ، وإن من الأساليب التى تتبعها إدارة المدرسة قيم التربية البيئية لدى التلاميذ وجعلهم يجسدون سلوكيات بيئية إيجابية فى حياتهم بوصفه أسلوبًا للتحفيز والعقاب ، فهى تعاقب التلاميذ الذين يخربون ممتلكات المدرسة ، أو المبذرين للماء حتى يعى التلاميذ أن السلوكيات خاطئة وتضر بالبيئة ، وأنها ليست من السلوكيات التى تدعو لها التربية البيئية ، كما توصلت الدراسة إلى أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية يجب أن تعمل على تربية الأطفال ، وتعليمهم لقيم التربية الصحية والبيئية السليمة ومبادئها .

وكذلك دراسة نجلاء محمد منجود حسن وأخرون : أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء فى مرحلة المراهقة وعلاقتها بإدارتهم لوقت الفراغ ،2011[xxxviii] ، تدور مشكلة الدراسة حول هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين إستجابات المراهقين أفراد عينة البحث الأساسية فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية وفقًا لمتغيرات الدراسة ، وهل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات المراهقين أفراد عينة البحث الأساسية فى إدارتهم لوقت فراغهم وفقًا لمتغيرات الدراسة ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وإدارتهم لوقت الفراغ ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واعتمدت على استمارة الاستبيان ، ومقياس إدارة وقت الفراغ للمراهقين ، وطبقت على عينة بلغ قوامها 300 مراهق ومراهقة من سن (15-18) سنة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات المراهقين أفراد العينة فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية وفقًا لمتغيرات الدراسة .

كما هدفت دراسة Arman Anwar&Fatmi Buton Socialization Of The Dangers Of Gadget and Internet Use for Children : Qualitative Study from SD Negeri 2 Lilialy,2024[xxxix]،إلى التعرف على مخاطر تأثير استخدام الإنترنت فى التنشئة الاجتماعية للأطفال بمدرسية ليليالى الابتدائية بأندونيسيا ، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للإنترنت على التنشئة الاجتماعية للأطفال، واستخدمت الدراسة أسلوب المحاضرات والمناقشة الجماعية والمحاكاه البسيطة ، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 200 طالب وطالبة بمدرسة ليليالى الابتدائية بأندونيسيا، وتوصلت النتائج إلى أن 60 % من الأطفال يستخدمون الإنترنت دون معرفة بإيجابياته وسلبياته على التنشئة الاجتماعية لديهم ، وقد ذكر85 % من الأطفال أن الإنترنت له مخاطر متعددة عليهم ، منها أنه يؤدى إلى حدوث مشاكل صحية وبدنية متعددة ، وكذلك

يجعل الطفل إعتماديًا يعتمد على الآخرين فى تلبية متطلباتة وأداء مهامه وواجباته اليومية ، كما أنهم يتعرضون لمحتوى غير مناسب لسنهم على شبكة الإنترنت ، كما أكد معظم الأطفال أنه بعد استخدام أسلوب المحاكاة والأساليب التفاعلية أدت إلى فهم الأطفال للاستخدام الصحيح للإنترنت ، كما أدى إلى معرفة الأطفال بمخاطر الإنترنت على التنشئة الاجتماعية لديهم.

وهدفت دراسة " Magamed Nasib& Gennady Sergeevich ,AStudy Of Socialization Of Children and Student- age youth by the Express Diagnostice Methods,2015 ، "[xl] إلى تحليل الأساليب التقليدية والحديثة التربوية للتنشئة الاجتماعية للأطفال بالمؤسسات التعليمية ، والكشف عن طرق الدعم النفسي والتكنولوجى للعملية التعليمة ، بوصفها أحد عوامل التنشئة الاجتماعية للأطفال بالمؤسسات التعليمية ، والتعرف على دور المعلمين فى استخدام طرق الدعم النفسي والتكنولوجى للتنشئة الاجتماعية للأطفال بالمؤسسات التعليمية فى الاتحاد الروسي ، واعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة ، وطبقت الدرسة بروسيا ، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين فى المؤسسات التعليمية يستطيعون تقديم المساعدة الفعالة إلى الطلاب من خلال تنظيم مجموعات لتقديم دروس لتطوير المستوى الفكرى والاجتماعى للطلاب ، سواء على المستوى الأكاديمى أم فى أوقات الفراغ مما يؤدى إلى تحسين مستواهم وإنتاجهم الفكرى واهتماماتهم المهنية ، كما توصلت الدراسة إلى أن النشاط الحيوي للطلاب فى المؤسسات التعليمية وخارجها لا يتحقق إلا من خلال المعلمين الذين يتمتعون بدرجة عالية من التنشئة الاجتماعية فى المجتمع.

2. الدراسات المتعلقة بالرائدات الريفيات :

هدفت دراسة (**فايزة أحمد جمال الدين وآخرون، التخطيط لتفعيل دور الرائدات الريفيات بالمبادرات الرئاسية فى رؤية مصر(2030)، 2023** [xli]، إلى وضع مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور الرئدات الريفيات فى المبادرات الرئاسية فى ضوء بعض المتغيرات، المعاصرة، وينبثق عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية، وهى : تحديد واقع دور الرائدات الريفيات فى المبادرات الرئاسية، والتعرف على أهم المعوقات التى تحول دون فاعلية دور الرائدات الريفيات فى تلك المبادرات الرئاسية، ووضع تصور مقترح للمؤشرات التخطيطية اللازمة لتفعيل دور الرئدات الريفيات فى المبادرات الرئاسية، واستعانت الدراسة بمنهج دراسة الحالة ، وطبقت الدراسة على 45 رائدة ريفية من الرائدات الريفيات بمركز الحسينية بمحافظة الشرقية، وطبقت إستبيانًا على 75 مستفيدة من المبادرات الرئاسية بمركز الحسينية بمحافظة الشرقية ، وقامت بعمل دليل مقابلة شبة مقننة لعينة من الخبراء والمتخصصين من وزارة التضامن الاجتماعي والأكاديميين فى مجال التخطيط الاجتماعى ، وعددهم (15) حالة، وأجريت الدراسة فى مركز الحسينية بمحافظة الشرقية، وذلك لتنفيذ برامج مبادرة حياة كريمة ومشروعاتها فى معظم قرى مركز الحسنية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: ضعف الدور الواقعى للرائدات الريفيات، ووجود عديد من المعوقات التى لها تأثير فى أدائهن لأدوارهن فى المبادرات الرئاسية، وتركيز غالبية الخبراء والمختصين على أنه لابد من تمتع الرائدات الريفيات بعديد من المهارات اللازمة لعملهم، مثل: الذكاء، واللباقة، والمهارة فى إستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على عقد مزيد من البرامج التدريبية للرائدات الريفيات وربطها بالواقع الفعلى للمجتمع بحيث تلبى احتياجات المرأة الريفية من جانب آخر.

وكذلك نجد دراسة (هالة أحمد يسرى ونوران محمد حسين: دور الرائدات الريفيات فى التنمية المستدامة بمحافظة الوادى الجديد ،2022)[xlii] التى هدفت الى التعرف على بعض الخصائص الشخصية للرائدات الريفيات ،والوقوف على الدور الممارس للرائدات الريفيات فى منطقة البحث ،

وتحديد درجة نشر الرائدات الريفيات للتوصيات المرتبطة ببعض مجالات التنمية الريفية المستدامة المدروسة ، وتحديد طبيعة العلاقة بين كل من درجة نشر الرائدات الريفيات للتوصيات المرتبطة ببعض مجالات التنمية الريفية المستدامة المدروسة ودرجة استخدامهن للطرق الاتصالية ، والمعينات الاتصالية المدروسة فى نشرها بوصفهما متغيرين تابعين على حدة ، وبين بعض الخصائص الشخصية لهن بوصفهن متغيرات مستقلة ، والتعرف على أهم المشكلات التى تواجه الرائدات الريفيات فى نشر التوصيات المرتبطة ببعض مجالات التنمية الريفية المستدامة المدروسة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى، واستخدمت أداة الاستبيان ، وطبقت الدراسة على عينه بلغ قوامها 52 رائدة ريفية من العاملات بالوحدات الاجتماعية التابعة لمديرية التضامن الاجتماعى بمحافظة جنوب الوادى ، وتم تطبيق البحث بمنقطة الوادى الجديد التى تقع فى جنوب غرب جمهورية مصر العربية ، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الرائدات الريفيات المبحوثات بنسبة (80.8%) كانت الدرجة الكلية لمستوى نشرهن للتوصيات المرتبطة ببعض مجالات التنمية الريفية المستدامة المدروسة متوسطة ومرتفعة ، كما يعكس دورهن الفعال فى توصيل المعلومات المفيدة للريفيات ، وهذا ما قد ينتج عنه تحسين فى الأوضاع الاجتماعية ، والاقتصادية ، والبيئية ، والصحية بمجتمع البحث ؛ نتيجة حصولهن على معومات مفيدة لهن ولأسرهن ولمجتمعهن ، بما يسهم فى دفع عجلة التنمية .

وهدفت دراسة (أمنية عبده السيد إسماعيل ، التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية مهارات الرائدات الريفيات لتحقيق التنمية المستدامة ،2021) [xliii] إلى تحديد تأثير برنامج التدخل المهنى فى طريقة تنظيم المجتمع فى تنمية مهارات الرائدات الريفيات لتحقيق التنمية المستدامة ، وتحديد تأثير برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية مهارات التفاعل ، والتفاوض ،والحوار ، والمناقشة البناءة والموضوعية لدى الرائدات الريفيات ، وتحديد تأثير برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية مهارات حل النزاع لدى الرائدات الريفيات ، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، واختارات الباحثة عددًا من الرائدات الريفيات طبقا لعدد من الشروط ، وكان عددهن 15 رائدة ريفية، واستعانت الدراسة بالمنهج التجريبي ، وأداة المقابلة التى طبقة على الرائدات الريفيات ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، من أهمها اتفاق معظم الرائدات الريفيات على الحاجة إلى تنمية المهارات لديهم من أجل التعامل والتفاعل مع مستجدات العصر بنمط تفكيرى أكثر اتزان ، وعقلانية بشكل أوسع وفعال .

بينما هدفت دراسة (داليا صبرى غنيم : دور الرائدات الريفيات فى تحقيق الأمن الاجتماعة لمواجهة فيروس كورونا من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، 2020) [xliv] إلى تحديد دور الرائدات الريفيات فى تحقيق الأمن الاجتماعى ومواجهة فيروس كورونا ، وتحديد الصعوبات التى تواجة الرائدات الريفيات فى التوعية الصحية ومواجهة فيروس كورونا ، وتحديد مقترحات دور الرائدات الريفيات فى تحقيق الأمن الإجتماعى لمواجهة فيروس كورونا ، والتوصل إلى رؤية مستقبلية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الرائدات الريفيات فى تحقيق الأمن الاجتماعى لمواجهة فيروس كورونا ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى الشامل ، وأداة الاستبيان التى طبقت على (65) رائدة ريفية وعينة من المستفيدات بمنظمات المجتمع المدنى بمحافظة الفيوم ، وعددهن (110)، وتم تطبيق الدراسة فى الجمعيات التالية : (جمعية الدعوة المحمدية بالفيوم ، وجمعية تنمية المجتمع بالتوفيقية بالفيوم) ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج ، من أهمها إن الرائدات الريفيات اللاتى يعملن فى مجال التوعية الصحية المجتمعية ضد الفيروسات لهم دور حيوى وفريد فى الربط بين السكان المحرومين من الخدمات الصحية والاجتماعية ، فهم يسعون إلى تحقيق الأمن الاجتماعى داخل المجتمع .

في حين هدفت دراسة (هبة على : دور الرائدات الريفيات فى نشر الوعى الصحي وخدمة البيئة ، 2017) [xlv] إلى التعرف على دور الرائدات الريفيات فى نشر الوعى الصحى وخدمة المجتمع ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : إن نوعية البرامج التى تقدمها الرائدات الريفيات تتصل بالنواحى الصحية والاجتماعية والتعليمية ، وأن أكثر الأدوار التى تمارسها الرائدة الريفية داخل القرية هى التوعية فى مجال تنظيم الأسرة ، والتوعية فى مجال الرعاية الصحية وتحسين البيئة .

وهدفت دراسة (Michelle Chiaro, : Community Health Workers and their Value to Social Work 2010) [xlvi] إلى التعرف على دور الرائدات الريفيات المشاركات فى برامج الرعاية الصحية ، والتعرف على دور الرائدات الريفيات فى توعية الأسرة للوقاية من الأمراض والفيروسات ، وكيفية المحافظة على سلامة الأسرة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الرائدات الريفيات اللاتى يعملن فى مجال التوعية الصحية ضد الفيروسات والأمراض لهن دورا حيويُ وفريدٌ فى الربط بين السكان المحرومين من الخدمات الصحية والاجتماعية ، وذلك من خلال ما تقدمهن من برامج للرعاية الصحية والتوعية ضد الفيروسات ؛وذلك لتحسين الأوضاع الصحية بالمجتمع .

وهدفت دراسة: Sajjad)The Role of Social Work In Health Care System Majida Parast ,Behrouz Allaii, 2014) [xlvii] إلى التعرف على دور الرائدات الريفيات فى العمل الإجتماعى بالمجال الصحى للتوعية ضد الفيروسات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج، منها: إن الوصول إلى الرعاية الصحية من بلد إلى آخر ومن شخص إلى آخر يعتمد على السياسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية ، وفى هذا المجال تستطيع الرائدات الريفيات الإسهام ا فى فهم الثقافات والبيئات المختلفة التى من خلالها يتحقق الأمن الاجتماعى؛ لذلك فإن نظام الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية ، وتنفيذ البرامج الصحية سوف يساعد فى حل المشكلات الصحية لدى المرضى وعائلاتهم ؛ لتحقيق الأمن الاجتماعى .

تعقيب على الدراسات السابقة

لعله من الأجدى أن تختتم الباحثة هذا العرض من الدراسات السابقة التي تم تناولها بعرض موقف الدراسة الراهنة من هذه الدراسات السابقة ، حيث يتم الكشف عن النقاط المشتركة بينها وبين هذه الدراسات من ناحية ، والإعلان عن جوانب الاختلاف بينها وبين هذه الدراسات من ناحية أخرى ، وذلك من خلال المنهج، والأدوات، والنظرية، ومجتمع البحث، والعينة، ثم نوضح ما خلصت إليه بعض النتائج، سواء أكانت تتفق مع الدراسة الراهنة أم تختلف معها .

من حيث أهداف الدراسة: تناولت الدراسات السابقة التنشئة الاجتماعية وركزت فى تناولها لها على طرق التربية الصحية التى يتناولها المعلم داخل حجرة الدراسة ، وركزت على الأساليب التى تتبعها إدارة المدرسة لدى التلاميذ فى بث قيم التربية الصحية الإيجابية ،لكن الدراسة الراهنة تناولت التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأسرة من حيث أهدافها ، وأهميتها ، والأساليب والعوامل التى تؤثر فيها ، وركزت فى تناولها على التعرف على دور الرائدات الريفيات فى المبادرات الرئاسية ، ودورها الممارس فى الوحدات الإجتماعية ، بينما ركزت الدراسة الراهنةعلى دور الرائدات الريفيات فى تعزيز معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية .

من حيث نوع الدراسة : اتفقت الدراسة الراهنة مع دراسة كل من (هالة أحمد يسرى ونوران محمد حسين) ، ودراسة (فايزة أحمد جمال الدين وآخرون) ، ودراسة (داليا صبرى غنيم) فى استخدامهم الدراسة الوصفية التحليلية، فى حين إنها اختلفت مع دراسة (أسماء مطورى) ؛ لأنها تنتمى إلى نمط بحوث عائد التدخل المهنى.

من حيث منهج الدراسة : اتفقت الدراسة الراهنة مع بعض الدراسات فى المنهج المستخدم ، مثل دراسة (هالة أحمد يسرى ونوران محمد حسين) ، ودراسة (داليا صبرى غنيم) فى استخدامهم منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة ، بينما اختلفت مع دراسة كل من فوزية ابن باخة ومروة عداوس) فى استخدامها المنهج الوصفى ، ودراسة (أسماء مطورى) فى استخدامها المنهج التجريبي ، ودراسة (فايزة أحمد جمال الدين وآخرون) فى استخدامها منهج دراسة الحالة .

من حيث الأدوات : ركزت بعض الدراسات السابقة على استخدامها أداة من أدوات جمع البيانات ، وهى دراسة (هالة أحمد يسرى ونوران محمد حسين) ، ودراسة (فايزة أحمد جمال وأخرون) ، ودراسة (داليا صبرى) فى استخدامهم أداة الاستبيان ، بينما دراسة (أسماء مطورى) استخدمت أداة المقابلة .

بينما ركزت بعض الدراسات على استخدام أداتين من أدوات جمع البيانات ، وهما: (الملاحظة والاستبيان)، مثل دراسة (فوزية بنت باخة ومروة عداوس) ، وقد ركزت الدراسة الراهنة على استخدام أداتين من أدوات جمع البيانات ، وهما : (الاستبيان ، والمقابلة) .

من حيث النظرية المستخدمة : لعل أقرب الدراسات التى استخدمت نظرية الدور الإجتماعى هى دراسة (هالة أحمد يسرى ونوران محمد حسين) ، بينما استخدمت دراسة (فوزية بنت باخة ومروة عداوس) استخدمت نظرية التعلم الاجتماعى .

من حيث مجتمع الدراسة : طبقت هذه الدراسة على القرى التابعة لمركز المنصورة ، مثل نبروة ، وبدواى ،ونقيطة ، والبرامون ، والبدالة ، والبقلية ، والحواوشة ، والخيارية ، والدنابيق ، والخليج ، وكلها فى نطاق محافظة الدقهلية ، بينما الدراسات الأخرى ركزت على مناطق مختلفة ، مثل دراسة (فوزية بنت باخة ومروة عداوس) التى ركزت على الجزائر ، ودراسة (أسماء مطورى) التى ركزت على محافظة الشرقية، ودراسة (هالة أحمد يسرى ونوران محمد حسين) التى ركزت على محافظة جنوب الوادى.

المحور الأول الإطار النظرى :

أولاً: التنشئة الإجتماعية للأطفال :

تعد التنشئة الاجتماعية هى العملية التى يتحول فيها الفرد من كائن بيولوجى يسعى إلى إشباع حاجاتة البيولوجية إلى كائن اجتماعى يتفاعل مع الآخرين ، وله دور فى المجتمع الذى يعيش فيه ، فمن خلال التنشئة الاجتماعية تتبين شخصية الطفل ، وعن طريقها ينتقل التراث الثقافى من جيل إلى جيل. (xlviii)

وتواجه عملية التنشئة الاجتماعية سلسلة من المؤثرات التي تؤثر في تنشئة الأطفال من عمليات برمجه وتخطيط ، ومنهجية معينة، حيث اتخذت لها مواقع أكثر جاذبية وأخطر في تشكيل القيم، وتكوين الهوايات الثقافية والحضارية التي تتمثل فى الثقافة الإلكترونية، وفى ظل غياب هذا الدور يسهل تجنيد الأطفا ؛ لأنه ليس لديهم معلومات كافية أو ثقافة عالية، فيسهل إقناعهم وبلورة أفكارهم ، وزرع مفاهيم ومعتقدات معينة داخل فكرهم ووجدانهم.(xlix)

1. أهداف التنشئة الاجتماعية:

مما لاشك فيه أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية هادفة تتدخل فيها مجموعة من العمليات الثقافية والاجتماعية ، والتى يصبح الطفل من خلالها قادرًا على استيعاب قيم المجتمع الذى يعيش فيه ومعاييره ، وذلك على المستوى المعرفى والاجتماعى والانفعالى، ومن بين هذه الأهداف ما يلى :

- إن الهدف من التنشئة الاجتماعية هو إنتاج شخص ذى كفاية اجتماعية ، ويعنى ذلك إعداد فرد لدية القدرة على التفاعل الاجتماعى الحقيقى مع كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية . (l)
- تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية ، وتغيير السلوك الفطرى ليصبح الفرد إنسانًا اجتماعيًا يتعلم أخلاقيات المجتمع الذى يعيش فيه ، ويتقبل المكانة الاجتماعية التى يحددها له المجتمع .
- تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق عملية الضبط الاجتماعى بالنسبة إلى المجتمع بشكل عام والامتثال لقواعده وقيمه بشكل خاص ، وهذا لايتم إلا من خلال تبنى الفرد لقيم الجماعة وثقافتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، والتى تتمثل فى نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد .
- تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إيجاد فرد صالح وإعدادوإعداده إعدادًا سليماً ؛ حتى يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها ؛ كى يكون نافعًا فى المجتمع ، وتعمل على تطويره وازدهاره . (li)

2. أهمية التنشئة الاجتماعية:

- تتجلى أهمية التنشئة الاجتماعية فى كونها المحدد الأساسي الذى يبنى به الأمة ، كما تعمل على تنمية المهارات الحضارية ، كما تسهم فى مسايرة التغييرات التى تطرأ على المجتمع ، كما تعمل على ترقية الفرد وإبداعه فيه ، كما تعمل على تعزيز دقه معلوماتة ، وصحة نتائجه . (lii)
- ما سبق يقصد به أن التنشئة الاجتماعية هى الركيزة والبنية الأساسية التى يبنى عليها أى مجتمع ، وتعمل على حفظ التراث ونقله عبر الأجيال ، الأمرالذى يساعد فى استمرارية المجتمع وعلى إزدهاره .
- إن التنشئة الاجتماعية تكسب الإنسان إنسانيتة ، فبواسطتها يتعلم اللغة والعادات والتقاليد والقيم السائدة فى جماعته ، ويتعايش مع ثقافة مجتمعه ، وتساعده أيضًا فى التوافق مع مجتمعه ،

فعندما يتعلم الفرد لغة قومه وثقافتهم يستطيع إقامة علاقات طيبة مع أفراد مجتمعه ويزداد توافقه معهم. [liii]

- إن التنشئة الاجتماعية تعد وسيلة تواصلية بين الأجيال يتعلم عن طريقها اللغة والعادات والتقاليد ، أى إن التنشئة الاجتماعية هى العملية التى بواسطتها تكشف قدرات الفرد وطاقاته ، وتؤهله لاستثمارها ، وترشده إلى كيفية استغلالها فى خدمة المجتمع وأهدافه . [liv]
- التنشئة الاجتماعية وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفراده ، وذلك بواسطة قيم الحب والتآخى والتعاطف بين أفراد المجتمع ، وكذلك نشر قيم التسامح والتعاون بينهم . [lv]

3. خصائص التنشئة الاجتماعية :

تتميز التنشئة الاجتماعية بالخصائص التالية :

- هى عملية تعلم اجتماعي تنطلق من الأسرة ، وتتوسع لتحقق فى المجتمع الأوسع من خلال تفاعل الفرد اجتماعيًا وقيامه بأدوار اجتماعية تحدد وفق معايير وبما يناسب عمره .
- تركز على إكساب الطفل وتعليمه اتجاهات وأنماط سلوكية يتقلبها المجتمع ، مما يعزز السلوك الاجتماعى ، أى هى تلك العملية التى تتعلق بتعليم الفرد عادات واتجاهات وأنماط سلوكية تتماشي مع قواعد مجتمعه .
- من خلالها يتحول الفرد من شخص منغلق على ذاته بهدف إشباع حاجاتة الفسيولوجية إلى فرد منفتح على مجتمعه ، بمعنى ذلك أنه يصبح مهيئًا للإدراك بمسئوليته الملائمة لعمره .
- هى عملية مستمرة متواصلة ودائمة على مدى حياة الفرد ، من طفولته حتى وفاته عبر مراحل حياته ، مما يمكن الطفل من مواجهة أية مستجدات أو متطلبات جديدة . [lvi]

4. أشكال التنشئة الاجتماعية :

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين أساسين ، هما :

أ-التنشئة الاجتماعية المقصودة: تتم هذه التنشئة المقصودة فى كل من الأسرة والمدرسة ف، الأسرة تعلم أبناءها اللغة والآداب والسلوك وفق نظامها الثقافى ومعاييرها ، كما أن التعلم المدرسي فى مختلف مراحلة يكون تعليمًا مقصودًا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظامه ، ومناهجه التى تتصل بتربية الأفراد ، وتنشئتهم بطريقة معينة. [lvii]

ب-**التنشئة الإجتماعية غير المقصودة :** تسمى التنشئة الاجتماعية غير المقصودة بهذا الاسم لأنه ليس هناك أهداف مقصودة من هذة التنشئة المراد تحقيقها فى نهايتها ، ولأن العوامل التى تؤثرمنها لايمكن ضبطها وتكييفها ، ويستمد الطفل تنشئته فى هذا المجال من مجتمعه وبيئته المحيطة ، ومن خلال كثير من المؤسسات مثل المسجد والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح ، ولكن بطريقة غير مباشرة . [lviii]

5. أساليب التنشئة الاجتماعية : تختلف الأساليب والطرق التى يعامل بها الوالدان أبنائهم ، وتتعدد حسب ثقافتهم والمستوى التعليمي الذى وصل إليه كل من الوالدين ، ونقصد بالأساليب المتبعة فى تربية الطفل وتنشئتة أن لها أثر فى تشكيل شخصيته . [lix]

إن هذه الأساليب والطرق التى يسلكها الوالدان فى معاملة الطفل وتنشئته الاجتماعية تعد من أهم العوامل الأسرية الحاكمة للتكوين النفسي للطفل ، وتوافقه وصحته النفسية ، والأساليب التربوية هى ما يمارسه أحد الوالدين بهدف إحداث تغيير أو تعديل فى سلوك الطفل ، وإكسابه سلوكًا جديدًا

يتماشى مع معايير المجتمع ، وتختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ، فهناك اتجاهات سوية وأخرى غير سوية ، وما تتضمنه من أساليب الثواب والعقاب ، وتعرض لها الباحثه فيما يلى :

أ-**الأساليب السوية** : وهى الأساليب التى ينتهجها الوالدان فى تربية الأبناء ، ويكون لها أثر إيجابى على الطفل ، وعلى نمو شخصيته ، وعلى حياته فيما بعد ، ونذكر أهمها فيما يلى :

- **المساندة العاطفية** : نعنى بها شعور الطفل المستمر بالدعم المعنوى من طرف الوالدين وأفراد الأسرة بصورة عامة ،فوجود العلاقات العاطفية داخل الأسرة يساعد فى النمو السليم لشخصية الطفل؛ لأنه منذ ولادته ومع تطور مراحلة العمرية يحتاج للحب والحنان والرعاية والأمن ، والمساندة العاطفية من الوالدين . [lx]
- **أسلوب الضبط :** يقصد به مقدرة الوالدين على التدخل فى الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى درجة الانقلاب والانحراف ، وذلك من خلال تقديم النصائح والإرشادات الفعالة مع استخدام أسايب الإقناع ، وإن لزم الأمر العقاب البسيط البناء . [lxi]
- **الحرية :** يتمثل عنصر الحرية فى اعتماد الفرد على نفسه ، وذلك عن طريق المشاركة فى المواقف الاجتماعية التى من خلالها يكتسب الفرد أنماط سلوكية مختلفة مثل إشتراكه فى نظافة المنزل ، أو إعداده انشغالات أخرى فى أموره الخاصة ، مثل ارتداء الملابس بمفرده . [lxii]
- **تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل :** إن الثقة بالنفس من المشاعر التى تدعم قدرة الطفل فى الإنجاز، وذلك من خلال اكتساب الخبرات والمهارات التى تمكنه من التكيف مع العالم الخارجى ، فالتعلم مرتبط بالثقة بالنفس ، فكلما كان الطفل واثقاً بنفسه استطاع التعلم الجيد ، وبالتالى اكتسب توافقه البيئى . [lxiii]

ب-الأساليب غير السوية :

- **الإهمال :** يهمل الآباء أبناءهم فى الأسرة ، وقد لا يعبرونهم أى اهتمام ، ويظهر ذلك بوضوح فى سلوكهم داخل الأسرة ، مثل عدم السؤال على أطفالهم ، وعدم الاهتمام بهم . [lxiv]
- **الرفض (النبذ) :** هو السلوك الذى يقوم به الوالدان نحو الطفل ، والذى يدرك من خلاله بأنهما لا يقبلانه ويرفضان وجوده بينهم ، من خلال الانتقاد الدائم لتصرفاته والسخرية منه ، ورصد الأخطاء وتضخيمها ، وعدم الحرص على مشاعره ، وأهم هذه الأشياء عدم إحساسه بالود والمحبة نحوه ، مما يسهم فى خلق فجوة بين الطرفين تعرقل وسائل الحوار والتفاهم بينهما . [lxv]
- **أسلوب الحماية والحرمان :** يشير أسلوب الحماية إلى القلق والخوف من جانب الأبوين على الأبناء من أشياء غير موجودة ، فيقوم الوالدان بدلاً من الابن بالواجبات أو المسئوليات التى يمكنه أن يقوم بها ، والتى يجب تدريبه عليها . [lxvi]

6- شروط التنشئة الاجتماعية، والعوامل المؤثرة فيها :

أ-شروط التنشئة الاجتماعية :

للتنشئة الاجتماعية شروط أساسية لا يمكن أن تتم بدونها بمعنى لكى تحقق التنشئة الاجتماعية أهدافها يجب أن تتوفر هذه الشروط :

- أن يكون هناك مجتمع قائم بالفعل ؛ لأن هذا المجتمع هو المحيط أو العالم الذى ينشأ فيه الطفل اجتماعيًا وثقافيًا . [lxvii]

- توفر الشروط البيولوجية الوراثية الجوهرية ؛ لأن عملية التنشئة الاجتماعية المناسبة تصبح مستحيلة إذا ما كان الطفل غير سليم البنية معتلًا أو معتوهاً ، أو به عيب بيولوجى .
- أن يكون الطفل ذا طبيعة إنسانية سوية ، قادر على بناء علاقات عاطفية ووجدانية مع الآخرين.[lxviii]

ب-_العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية: تتأثر التنشئة الاجتماعية بعدد كبير من العوامل التى يصعب حصرها؛ لأن البيئة المحيطة بالفرد لها دور كبير فيها، ولكن يمكن حصر هذه العوامل وتقسيمها وفق ما ما يلي:

❖ **العوامل الداخلية :**

- **الدين :** يؤثر بشكل كبير فى عملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التى تتبع من كل دين؛ لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده وفق المبادئ والأفكار التى يؤمن بها.
- **الأسرة :** تعرف الأسرة بأنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج، والدم ، أو التبنى ويتفاعلون معًا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة ، وبين الأب والأم والأبناء ، ويشكلون جميعًا وحدة اجتماعية[lxix] ،فالأسرة هى الوحدة الاجتماعية التى تهدف إلى المحافظة على النوع الإنسانى فهى أول ما يقابل الإنسان ، والتى بدورها تسهم بشكل أساسي فى تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد ، لذلك فهى أولى العوامل المؤثرة فى التنشئة الاجتماعية، ومما لا شك فيه أن حجم الأسرة يؤثر فى عملية التنشئة الاجتماعية بخاصة فى أساليب ممارستها، حيث إن تناقض حجم الأسرة يعد عاملًا من عوامل زيادة الرعاية المتداولة للطفل. [lxx]
- **نوع العلاقات الأسرية:** تؤثر العلاقات الأسرية فى عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث إن السعادة الزوجية تؤدى إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جوًا يساعد فى نمو الطفل بطريقة متكاملة . [lxxi]
- **الطبقة الاجتماعية التى تنتمي إليها الأسرة،** حيث تعد الطبقة التى تنتمي إليها الأسرة عاملًا مهمًا فى نمو الفرد، وتعد المحور الأساسي فى نقل الثقافة والقيم للطفل، والتى تصبح جزءًا مهمًا فى ما بعد.
- **الوضع الاقتصادى والاجتماعى للأسرة:** فكلما كان المجتمع أكثر هدوءًا واستقرارًا ولديه الكفاية الاقتصادية أسهم بذلك بشكل إيجابى فى التنشئة الاجتماعية، وكلما عمت الفوضي، وعدم الاستقرار السياسى والاقتصادى كان العكس هو الصحيح. [lxxii]
- **المستوى التعليمي والثقافى للأسرة:** يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل ، وكيفية إشباعها ، والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل، وكلما كان هناك تكافؤ فى المستوى التعليمي والثاقفى للوالدين كانت الأسرة أكثر استقرارًا، وزادت مساحة التفاهم المشترك بين الوالدين. [lxxiii]

❖ **العوامل الخارجية:**

- **المؤسسات التعليمية :** هى تلك المؤسسات الاجتماعية التى خصها المجتمع للقيام بوظيفة التعلم الرسمى بوصفه هدفًا عامًا ، يستند إلى رؤى وبرامج ومناهج عامة محددة ثابتة نسبيًا .
- فجماعة الرفاق بوصفهم كمؤسسة اجتماعية تسهم بصفة فعالة فى التأثير فى الأفراد الذين ينتمون إليها ؛ لأنه يميل إلى اختيارها ، لذلك فهو يقوم باختيار الرفاق الذين يتفق معهم خصائص شخصيتهم ، حتى يجد سهولة فى التكيف والاندماج معهم.

- **الوضع السياسي والاقتصادى للمجتمع** :حيث إنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءًا واستقرارًا ولديه الكفاية الاقتصادية أسهم ذلك بشكل إيجابى فى التنشئة ، وكلما أكتفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادى أسهم ذلك بشكل سلبى، فالمجتمعات التى تكون مستقرة ويسودها الأمن والهدوء تكون تنشئتها سليمة ، أما المجتمعات التى يسودها الصراعات والنزاعات تكون تنشئتها غير سليمة وصحيحة.[lxxiv]
- **ثقافة المجتمع** : تحتل التنشئة الاجتماعية مكانة متميزة فى حياة المجتمع، لأنها تستهدف نقل ثقافة المجتمع إلى أفراده الذين يوكل إليهم بناء المجتمع وتطوره، فالتنشئة الاجتماعية تهدف إلى غرس ثقافة المجتمع فى شخصية الفرد وفق المعايير والقيم والاتجاهات والعادات السائدة فيه ، فالعلاقة وثيقة وتبادلية بين ثقافة المجتمع والتنشئة ، فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر. [lxxv]

المحور الثانى : الرائدات الريفيات ، وطبيعة عملهن ، وشروط اختيارهن :

الرائدة الريفية سيدة تهتم بقضايا تنمية مجتمعها المحلى بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة، ويتم تدريبها وتأهيلها للقيام بدور فعال فى النهوض بمجتمعها من أجل تنفيذ البرامج القومية لتطوير الحياة فى المجتمع الذى تعيش فيه، ويعتمد مشروع الرائدة الاجتماعية على اكتشاف القيادات المحلية الطبيعية من الإناث، وتنمية قدراتهن على القيام بدور فعال فى النهوض بمجتمعاتهن المحلية وإشراكهن إشراكًاحقيقيًا فى جهود التنمية، ويعد عمل الرائدة الاجتماعية عملًا تطوعيًا، لا تحصل على أجر نظير أدائه، ولكنها تمنح مكافأة رمزية شهرية (بدل ملبس).

يهدف مشروع الرائدة الريفية بصفة خاصة إلى :

- تشجيع العمل التطوعى من أجل النهوض بالمجتمع المحلى .
- التوعية فى المجالات المختلفة ؛ والتعريف بالمشروعات القومية التى تتبناها الدولة ؛ إسهامًا فى إنجاحها.
- إعداد الرائدة لتصبح من القيادات الطبيعية التى تعمل على التواصل بين الأهالى والمؤسسات الخدمية فى القرية، أو الحي الذي تعيش فيه.[lxxvi]، **ويمكن الحديث عن خطوات اختيار الرائدات الريفيات من خلال ما يلي:**

1. لجنة اختيار الرائدة الريفية

تشكل لجنة لاختيار الرائدات الاجتماعيات، والتقييم الدورى برئاسة مديرية الشئون الاجتماعية (أو من ينوب عنها)، وعضوية كل من:

- عضو من الإدارة العامة لشئون المرأة بالوزارة .
- مدير إدارة شئون المرأة بالمديرية ، أو رئيس القسم .
- مدير إدارة التدريب بالمديرية .
- مدير مركز تدريب الرائدات الا جتماعيات (فى المديريات التى يوجد بها) .

وتحرر الأمانة الفنية محضرًا توضح به أسماء من وقع عليهن الاختيار ، وأسماء من لم يقع ، مع إبداء أسباب ذلك . [lxxvii]

2. شروط اختيار الرائدة الريفية : نظرًا لأهمية الدور الذى تقوم به الرائدة فى تطوير نساء القرية والدور التوعوى الذى يوكل لها فعله ، تم وضع مجموعه من الشروط لإختيارها :، وهى

- أن تكون من المجتمع المحلى الذى تعمل به .
- ألا يقل سنها عن إحدى وعشرين سنة ، ولا يزيد على 35 سنة .
- تكون حاصلة على مؤهل متوسط على الأقل .
- تكون حسنة السير والسلوك ، وتتمتع بسمعة طيبة داخل مجتمعها .
- تكون لائقة من الناحية الطبية .
- تتمتع بشخصية قيادية ، وبالقدرة على تثقيف نفسها ، والتحدث بلباقة ، وإقناع الآخرين .
- توافق على العمل فى مجتمعها بعد حصولها على التدريب اللازم وتحرر إقرارًا بالتزامها بنصوص هذة اللائحة .
- تحسن استثمار الإمكانات المتوفرة الشخصية التى تقف عليها بحكم عملها .

- تتعهد بالحفاظ على سرية المعلومات الشخصية التى تقف عليها بحكم عملها .
- تجتاز الاختبار أمام لجنة الاختبار .
- تعمل بوصفها كحلقة وصل بين الأخصائي الإجتماعى والسيدات بالقرية .[lxxviii]

3. الإعداد والتدريب للرائدة الريفية :

البرامج التدريبية : يتم من خلال البرامج التدريبية تدريب الرائدات الريفيات ، وتتمثل هذة البرامج فيما يلى :

أ-البرنامج التأسيسى : وفيه يتم تدريب الرائدات الريفيات اللاتى وقع عليهن الاختيار فى دورة تأسيسية بمركز تدريب الرائدات المعد لذلك أ، و بمقر آخر ملائم للتدريب ، وفى حالة عدم توافر الميزانية اللازمة للتدريب يمكن تدريبهن داخلياً بمقر مديرية الشئون الاجتماعية ، أو مركز الخدمات الاجتماعية ، ويتضمن المحتوى التدريبي لهذا البرنامج ما يلى :

- التعريف بأحكام هذه اللائحة والشروط المنظمة لعمل الرائدة الاجتماعية .
- تأهيل الرائدة للتعامل مع المؤسسات المحلية ، وكيفية توظيف خدمات تلك المؤسسات لمصلحة الفئات المستهدفة .
- كيفية إعداد خطط تنفيذ الأنشطة المختلفة وإعداد التقارير .

ب- البرنامج المتقدم التنشيطى : بعد ممارسة الرائدات الريفيات للعمل منذ سنة على الأقل، يتم تدريبهن تدريبًا متقدمًا لإتاحة الفرصة لهن لمناقشة المشاكل التطبيقية ، وتبادل الخبرات والوقوف على ما يستجد فى ضوء الواقع العملى من معارف ومهارات أساسية ، ويتضمن المحتوى التدريبي لهذا البرنامج تدريب الرائدات على كل ما يتعلق بالقضايا والمشاكل الاجتماعية والصحية .

ج- **البرنامج المتخصص :** يتم تزويد الرائدات الريفيات بالمعلومات والمهارات المتعلقة بالقضايا التى تستدعى الظروف المجتمعية للتوعية بها ، ومنها على سبيل المثال :

-تنظيم الأسرة، ومحو الأمية، ومكافحة الإتجار بالبشر، وعمالة الأطفال، والأطفال الذين بلا مأوى، اولتوعية بأضرار الإصابة بالأمراض الخطيرة مثل مرض الإيدز والأوبئة مثل وباء إنفلونزا الطيور، والخنازير ، وأضرار الإدمان ، وكذلك التوعية فى القضايا الاجتماعية مثل قضايا الزواج العرفى، وزواج القاصرات ، وختان الإناث ، والهجرة غير الشرعية ، وغير ذلك من القضايا المطروحة .[lxxix]

4-: واجبات الرائدة الريفية ، وأدوارها :

أ- أهمية دور الرائدة الريفية :يرتكز أهمية دور الرائدة الريفية فى المجتمع المصرى على أنها تمثل لكثير من الأسر بخاصة الفقيرةَ السند الوحيد الذى تلجأ إليه طلبًا للنصح والإرشاد ، فيما يتعلق بصحة أفراد الأسرة من السيدات والأطفال .[lxxx]، **وتساعد الرائدة الريفية وتسهم فى :**

- رقع درجة الوعى الصحى بين الأسر والأفراد ، والحث على تبنى المفاهيم والممارسات الصحية السليمة.
- بناء الثقة بين مقدمى الخدمة وبين أفراد المجتمع ، بما يعزز الحالة الصحية .
- الرائدة الريفية تسهم فى تنمية المجتمع الريفي وتطويره ، ولا يمكن الاهتمام بالمرأة الريفية دون الاهتمام بالرائدة الريفية .

- دعم القضايا التنموية ، ولا سيما التى تمس سيدات الريف لتوعيتهم . [lxxxi]

وفى مؤتمر التنمية الريفية ذكر أن عمل المرأة بوصفها رائدة لا يضيف إلى المرأة الريفية فقط بل يساعد الرائدة الريفية نفسها وفق ما يتضح فى :

- يضيف العمل بوصف المرأة رائدة ريفية مكانة اجتماعية للرائدة ، سواء أكانت هذه المكانة داخل الأسرة أم داخل القرية.
- يتيح العمل للرائدة الريفية عديدًا من المكاسب ، منها التعرف على أهالى القرية ، وإكساب الخبرات والمعارف ، وبناء كيان للرائدة داخل القرية .
- يساعد فى تمضية وقت الفراغ بشكل مفيد ، واكتساب بعض القيم الاجتماعية الإيجابية مثل حفظ الأسرار والأمانة .
- اكتساب السيرة الحسنة بين الناس ، وزيادة الثقة بالنفس .
- اكتساب علاقات اجتماعية جديدة . [lxxxii]

5: مجالات عمل الرائدات الريفيات:

تمارس الرائدة الريفية المهام المسندة إليها فى المجالات الأربعة التالية :

أ- التواصل بين الأهالى والمؤسسات الخدمية المتوفرة بالمجتمع المحلى :

تعمل الرائدة تحت إشراف رئيس مركز الخدمات الإجتماعية ، وهى مسئولة عن توعية نساء مجتمعها المحلى بالخدمات المختلفة التى تقدمها ، أو توفرها المؤسسات المحلية والجمعيات الأهلية للأسرة ، ومساعدتهن فى الحصول على الخدمات ، واستيفاء المستندات المطلوبة .

ب- التوعية :

تشمل مسئولية الرائدة الاجتماعية فى أثناء قيامها بالزيارات المنزلية توعية الأسرة بأهيمة وكيفية تنظيف المنزل وكيفيه تجميلة ورعاية الرضع والأطفال ، وكيفية تخطيط الميزانية المنزلية وضرورة الحفاظ على نظافة البيئة ، وعلى الرائدة الاجتماعية العمل على توعية الريفيات الأمهات بضرورة الالتحاق بفصول محو الأمية ، سواء أكانت تابعة للمشروعات التنموية المنفذة بالمجتمع المحلى أو للهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وتحفيزهن على التوعية فى مجالات (تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية – أنفلونزا الطيور والخنازير – ختان الإناث – الهجرة غير الشرعية – التسرب من التعليم – عمالة الأطفال) ، وغير ذلك من القضايا القومية والمجتمعية المستجدة.

ج- تشكيل مجموعات نسائية منظمة :

نظرًا لأن العمل المسند إلى الرائدة الاجتماعية متشعب المجالات ، فيصعب أن تؤدية بمفردها عن طريق الزيارات المنزلية الفردية ؛ لذلك هدفت فلسفة المشروع منذ البداية إلى تحفيز الرائدة الإجتماعية على اكتشاف النساء اللاتى يتميزون بالقدرة على التأثير والمهتمات بشئون المجتمع المحلى من خلال تلك الزيارات للتعاون معها فى نشر الوعى بين نشاء المجتمع المحلى فى مختلف المجالات .

د- الإسهام فى تفعيل دور المرأة فى التنمية :

تقوم الرائدة الاجتماعية بالتوعية اللازمة الخاصة بالأسر محدودة الدخل بالتوجة إلى مركز الخدمات الاجتماعية للحصول على المشروعات الإنتاجية التى ترفع من مستوى دخل أسرهن ، ولابد

من تأكيد ضرورة الالتحاق بمركز تنمية المرأة للحصول على الخدمات المتاحة بها ، وتدريبهن على مهارات الحياة الأساسية المدرة للدخل .[lxxxiii]

المحور الثالث : دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف المرأة الريفية نحو التنشئة الاجتماعية الإيجابية

لما كانت التنمية تعتمد أساسًا على إعداد الموارد البشرية ف، إن اشتراك المرأة فى برامج التنمية المحلية ومشروعاتها والتى تستهدف تحسين الظروف المعيشية للمجتمع المحلى تزيد من فاعلية دورها ، ونتيجة الظروف التى عانى منها المجتمع الريفي بصفة عامة فترة طويلة من الزمن والمراة الريفية بصفة خاصة ، حيث تعرضت لكثير من الإهمال ، إلا أنه يمكن توجيهها وإرشادها وتحريك طاقتها للتمكن من المشاركة فى عملية التنمية. [lxxxiv]

وبهذا الإدراك الكامل لأهمية المرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة كان لابد أن تتجة خطة التنمية المحلية نحو العمل بسرعة وكفاءة لتطوير المرأة الريفية والوقوف فى وجه معاناتها عن طريق تنمية قدراتها وإمكانياتها [lxxxv] ، ولكى يتحقق ذلك فإنه يستلزم وجود قيادات محلية ، حيث يتوفر للقادة المحليين القدرة على التأثير فى سكان المجتمع أكثر من غيرهم ، ومساعدتهم فى تحديد احتياجات مجتمعهم ومشكلاتهم ، والعمل على مواجهتها ومن هذة القيادات الرائدة الريفية التى تعمل على توعية المرأة الريفية للمشاركة والاستفادة من المشروعات والبرامج الموجودة فى المجتمع المحلى واستثمار الإمكانيات المتوفرة لديها ، كما أنها تعد حلقة الوصل بين المؤسسات الموجودة داخل المجتمع المحلى والمستفيدات من خدماتها . [lxxxvi]

وتعمل الرائدات الريفيات فى ضوء ثقافة المجتمع ، وهى ذاتها التى هى محل اهتمام وتقدير من المجتمع وتعمل الرائدة الريفية فى إطار قيم المجتمع وعاداته ، كما تضع فى الاعتبار مصلحة المرأة الريفية وعلاقتها بأسرتها وزوجها ، وتحقق قدرًا من الوعى لتحسين أحوالها المعيشية والصحية والإنجابية وتوعيتها بالاهتمام بتنشئة الأطفال التنشئة الإيجابية السليمة والصحية .

والرائدة الريفية هى المسئولة عن توعية المرأة الريفية لتنشئة أبنائها تنشئة إيجابية سليمة والمحافظة عليهم من الأمراض والأوبئة التى تنتشر فى المجتمع ،وكذلك الخدمات العلاجية التى تقدمها الدولة للأطفال ولجميع أفراد المجتمع فى مراحل العمر المختلفة ، فهى تعمل على إيجاد حلقة وصل إيجابية بين الأطراف التالية :

-مجتمع القرية أو المجتمع المحيط بها، ووحدات تقديم الخدمات الصحية فى هذا المجتمع والتابعة لوزارتى الصحة والسكان ، والجمعيات الأهلية والوحدات الصحية ، والأطباء العاملين بالوحدات الصحية . [lxxxvii]

أ- دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف المرأة الريفية بكيفية التعامل مع أطفالها بطرق سليمة :

تعد الأسرة أول المؤسسات التي تنهض بعملية التنشئة في المجتمع وأهمها على الإطلاق ، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى لها دور لا يمكن إنكاره في عملية التنشئة الاجتماعية،[lxxxviii] فعن طريقها يكتسب الطفل مختلف الأفكار والآراء، وما تتمسك بها من معتقدات، وهي في هذه كله تقوم بعملية الانتقاء والاختيار لما تكسبه لأطفالها، ذلك لأنها تهدف إلى حسن تنشئة الأبناء على أفضل ما يكون عليه السلوك الإنساني. [lxxxix]

إن مسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة الصحيحة تقع على كاهل الأب والأم، ومن بعد ذلك تأتى باقي المؤسسات التربوية التي يهتم بهذا الشأن، والأسرة تلعب دورًا كبيرًا في عملية التنشئة الاجتماعية، وتقوم بذلك من خلال عمليات التعزيز، وإعطاء المكافآت والعقاب، وتوفير المثال والقدوة [xc] ، **ويمكن توضيح بعض الطرق لتوعية الأم بكيفية التعامل مع الأطفال عن طريق ما يلى :**

- مشاركة الأطفال الأكبر سنًا فى رعاية أشقائهم الأصغر ، وذلك من خلال جعلهم يتولون بعض المسئوليات المناسبة لأعمارهم ، مثل الغناء لهم ،أو مساعدتهم فى غسل أيديهم .
- أن تقوم الأم بتشجيع الأطفال على الصراحة ،والتواصل المفتوح بين أفراد الأسرة .
- أن تقوم الأم بوضع خطط يومية منظمة ، من شأنها أن تعطى إحساساً بالحياة الطبيعية والأمان .
- أن تقوم الأم بتغذية الأطفال بالأطعمة الغنية بالمعادن والفيتامينات التى تقوى جهاز المناعة مثل فيتامين (ج) ، والزنك ، وفيتامين (د) ، والحديد ، وفيتامين (أ) وذلك بوصفها من الأطعمة المليئة بالفيتامينات والمعادن للأم .
- أن تقوم الأم بوضع القواعد للأبناء ، وتعزيز تحملهم المسئولية فى حالة مخالفة قواعد الأسرة .
- أن يكون الأباء قدوة لأبنائهم ، وذلك بتعامل الزوجين باحترام مع بعضهم أمام الأبناء .
- أن تقوم الأم بالسماح للأطفال بالتعبير عن أنفسهم بحرية .
- أن تقوم الأم باتخاذ إجراءات لتطوير مواهب الأطفال وتشجيعهم .
- أن تشجع الأم أطفالها عندما يقومون بسلوكيات إيجابية ، ومنحهم مكافأت بسيطة غير مادية للسلوك الجيد.
- أن تقوم الأم بمحاولة التعامل مع السلوكيات السلبية للأطفال ، بأن تتجاهل ذلك السلوك ، وتعيد توجية الطفل ، كما تقوم بالاتفاق معهم على تطبيق العواقب من خلال الاتفاق معهم على قواعد للأسرة ، حتى يكون الطفل مدركاً لنتيجة ما يفعله .[xci]
- يجب أن تحرص الأسرة على التنمية القيادية للطفل خلال تنمية فنون القيادة .[xcii]
- يجب أن تهتم الأسرة بالتربية الرياضية للطفل ، وذلك من خلال تنمية البناء البدني والترويحي تجاه الأبناء، بخاصة في مرحلة الطفولة .
- يجب أن تحرص الأسرة على التنشئة السياسية للطفل، فالأسرة هي الوحدة المرجعية للفرد، فهي التي يستمد منها هويته، وكيانه، ومكانته الاجتماعية ، وأحيانًا تكوين مركزه السياسي .[xciii]

ب- دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم بتدعيم اللعب لدى الأطفال ، واختيار الألعاب المناسبة لهم ولسنهم ويمكن تعزيز هذا الدور عن طريق ما يلى :

- إعطاء الأطفال قدرًا كبيرًا من الاستقلال، سواء في ممارسة الهوايات والاهتمامات أم في تكوين رؤى خاصة بهم.
- تشجيع الأطفال على المبادرة ، ومهارة اتخاذ القرارات ،واحترام ميول الأطفال، والتشجيع على ممارسة الأداءات الجديدة .
- السماح بحرية التعبير عن الأفكار من جانب الطفل، والتفاعل أكثر مع الأشخاص والعناصر المحيطة بدون خوف.[xciv]
- ضرورة إلمام الوالدين بطرق الكشف عن ميول أطفالهم، وذلك من خلال ملاحظة ما يقوم به الطفل.[xcv]
- توظيف اللعب في تعلم المهارات، والقيم الاجتماعية، والآداب العامة، مثل الأمانة، واحترام حقوق الآخرين، والصبر.
- أن تقوم الأسرة بتعزيز دورها في التوجيه التربوي السليم ، وتكوين رؤى مستقبلية عن احتياجات الطفل من معارف، وتوسيع قاعدة الاهتمام بالأجهزة الثقافية للطفل.[xcvi]

ج- دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم بكيفية تنمية الابتكار لدى أطفالها: يتم ذلك عن طريق ما يلى:

- أن يشجع الوالدان أطفالهما على ممارسة المواقف الإبداعية، واحترام ميولهم.
- أن يشجع الوالدان أطفالهما على اتخاذ القرارات، والكشف عن المجهول.
- أن يشجع الوالدان أطفالهما على الاستقلالية الشخصية، وحرية استكشاف البيئة، والعالم المحيط.
- أن يتقبل الآباء أنماط التفكير الغامضة، والأسئلة المتشعبة المتباعدة من قبل أطفالهم دون تذمر.
- أن يسمح الآباء لأطفالهما بالتعبير عن أفكارهم المتنوعة بحرية تامة، وبالتفاعل مع الأشخاص والعناصر المحيطة بهم.
- أن يمنح الآباء أطفالهم الحرية في اكتشاف ذواتهم ، والعالم المحيط بهم، واختيار مجالات اهتماماتهم.
- أن يقلل الآباء من توجيه اللوم، والنقد لأطفالهم؛ لأن ذلك يؤدى إلى كبت قدراتهم الابتكارية .
- مساعدة الطفل في أن يقرأ ويفكر فيما يقرأ، ومساعدته في اقتناء الكتب بخاصة الكتب المتعلقة بتنمية الخيال العلمي.
- السعي إلى تشجيع الطفل على الانضمام إلى الأندية، أو الجمعيات المهتمة بتنمية المواهب.[xcvii]

د- دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم عن مخاطر الإنترنت ، وكيفية المحافظة على الأطفال من مخاطر الإنترنت :

- تزويد الأطفال بقائمة بالمواقع الإلكترونية المناسبة لطفولتهم، وتخزينها .
- جلوس الأهل مع أطفالهم عند استخدامهم لمواقع الإنترنت، وتوجيههم وفق احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية والأخلاقية، وتعزيز ثقتهم في حسن اختيارهم بين وقت وآخر .
- تحديث المواقع الإلكترونية، والعمل على انتقاء النافع والمفيد منها.
- عدم ترك جهاز الحاسوب في غرف الأطفال، وإنما ينبغي وضعه في غرف المطالعة أو صالون البيت، وعلى مرأى من جميع أفراد الأسرة.[xcviii]

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج البحث ، وأدواته :

منهج البحث : يندرج هذا البحث تحت مسمى البحوث الوصفية التحليلية ، وبناء على ذلك سوف تستخدم الباحثة فى دراستها **منهج المسح الاجتماعى** ، حيث يعد منهج المسح الاجتماعي من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية بصفة عامة([xcix])، فهو محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه ، وذلك عن طريق استخدام **استمارات البحث**، فالوظيفة الأساسية للمسح هو توفير المعلومات حول موقف أو مجتمع أو جماعة،[c] وتستخدم الدراسة **منهج المسح الاجتماعي** ؛ لأنه من أكثر المناهج ملاءمة لموضوع الدراسة ، والذى يدور حول دور الرائدات الريفيات فى تعزيز معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية ، بالإضافة إلى أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت الرائدات الريفيات وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية في هذا المجال ، اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي في معالجتها.

-أدوات البحث : تُعد أداة الدراسة أو أدوات جمع البيانات أمرًا في غاية الأهمية، فالأداة التي تصلح في دراسة ظاهرة ما قد لا تصلح في دراسة ظاهرة أخرى، وأن اختيار أداة جمع البيانات

يخضع أولًا لطبيعة الدراسة، كما يخضع لأهدافها وما يتوفر لها من إمكانيات مادية وبشرية، وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وعلى أداة المقابلة.

أ- أداة الإستبيان : راعت الباحثة فى بناء استمارة الاستبيان مجموعة من المعايير وهى : علاقتها بموضوع البحث ، وعدم خروجها عن إطاره ، وتحريرها بصيغة سهلة وواضحة ، وترتيب الأسئلة وفق تسلسل منطقى ، وقد اشتملت استمارة الاستبيان على (24) سؤال قسمت ثلاثة محاور رئيسة ، وهى:

1- المحور الأول : البيانات الأولية

2- المحو الثانى : التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال .

3- المحور الثالث : دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية

طبقت الاستمارة على(65) رائدة ريفية تم اختيارهن بطريقة عمدية من الرائدات الريفيات التابعات لمركز المنصورة.

صدق الأداة :

اعتمدت الباحثة على الأساليب التالية لقياس صدق الاستبيان :

الصدق الظاهرى : قامت الباحثة بعرض الاستبيان على عدد من المتخصصين من ذوى االخبرة والمهتمين بموضوع البحث ، وأسفرت هذة العملية عن بعض الملاحظات ، قامت الباحثة بإجرائها على الاستبيان ، وقد أبقت الباحثة على العبارات التى تحظى نسبة الاتفاق عليها من قبل الباحثين (88%) ، وحذف باقى العبارات.

الصدق التمييزى : اتضح من اختبارات " ت " وجود علاقة ذات دلالة معنوية الخاصة بالدرجات الكلية بالاستبيان ومحاوره، وأبعادة الفرعية ، حيث ان قيمة "ت" دالة إحصائية عند مستوى دلالة 001.0 ، وهذا يدل على أن هناك فروقًا معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) ، كما يدلل على قدرة الاستبيان على دعم الصدق بصورة مقبولة.

صدق الإتساق الداخلى : اعتمدت الباحثة على قياس صدق الاتساق الداخلى للاستبيان عن طريق حساب معامل الارتباط (pearsos R) ، وذلك بين درجة كل المحاور والدرجة الكلية للاستبيان .

ب- **أداة المقابلة :** تم الاستعانة بالمقابلة المتعمقة باستخدام "دليل المقابلة" بوصفه أداة لجمع البيانات ؛ وذلك لأنها أداة مناسبة لطبيعة موضوع الدراسة، وأهدافه وتساؤلاته، ،وطبقت المقابلة على (15) حالة من الأمهات الريفيات المقيمات بالقرى التابعة لمركز المنصورة ، وذلك لجمع مادة ميدانية كيفية متعمقة تحقق نتائج أدق ، وقد اشتمل دليل المقابلة على (19) سؤالًا قسمت إلى ثلاثة محاور رئيسة ، وهى :

المحور الأول : البيانات الأولية .

المحور الثانى : التنشئة الاجتماعية للأطفال .

المحور الثالث : دور الرائدة الريفية فى توعية المرأة الريفية نحو التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال.

مجالات البحث

أ- المجال الجغرافي: تم تطبيق الدراسة على الرائدات الريفيات التابعات لمديرية التضامن الاجتماعى بالمنصورة ، اللاتى يقمن بتوعية القرى التابعة لمركز المنصورة ، مثل بدواى ، ونقيطة ، والبرامون ، والبدالة ، والبقلية ، والحواوشة ، والخيارية ، والدنابيق ، والخليج (الدقهلية) ، والبنديرة .

كما تم تطبيق **دليل مقابلة** على بعض الأمهات الريفيات اللاتى يسكن بالقرى التابعة لمركز المنصورة .

ب- المجال البشرى للدراسة : تم تطبيق الدراسة الراهنة على عينة من الريفيات بالقرى التابعه لمركز المنصورة ، وهن تابعات لمديرية التضامن الاجتماعى بقسم شئون المرأة ، والبالغ عددهن (70) رائدة ريفية ، إلا أن الصالح من الاستبيانات هم (65) استمارة استبيان تم تطبيقها فى البحث ، وبذلك بلغت العينة (65) مبحوثة .

كما تم تطبيق الدراسة على عينة من الأمهات الريفيات التابعات لقرى ومركز المنصورة ، اللاتى يتم عمل توعية لهن من قبل الرائدات الريفيات وبلغ عددهن (15) سيدة ممن لديهن أطفال من عمر عامٍ إلى سن 12عامًا .

مبررات اختيار عينة البحث من الأمهات الريفيات :

- أن تكون مقيمة بإحدى القرى التابعة لمركز المنصورة .
- أن تكون لديها أطفال من سن عام حتى سن 12 عامًا .
- أن تجيد القراءة والكتابة .

ج – **المجال الزمنى :** استغرقت الدراسة الميدانية لجمع البيانات من الرائدات الريفيات ، وكذلك دليل المقابلة للأمهات الريفيات الفترة من (10 سبتمبر 2024) حتى(5 يناير 2025) .

نتائج الدراسة الميدانية :

أولًا: النتائج الكمية من خلال الاستبيان :

جدول رقم (1) يبين خصائص عينة البحث

السن	ك%	أقل من 25	25– 30	30– 40	40 -45	45 -50	مجموع
	ك	5	14	22	13	11	65
	%	7.6	21.5	33.8	20.0	16.9	%100
محل الإقامة	ك%	ريف			حضر		مجموع
	ك	65			0		65
	%	100			0		%100
الحالة الاجتماعية	ك%	آنسة	متزوجة		مطلقة	أرملة	مجموع
	ك	15	33		12	5	65
	%	23.1	50.8		18.5	7.7	%100
المؤهل الدراسى	ك%	مؤهل متوسط	فوق متوسط		مؤهل جامعي	فوق جامعى	مجموع
	ك	17	22		15	11	65
	%	26.2	33.8		23.1	16.9	%100
عدد سنوات الخبرة	ك%	أقل من 5 سنوات		من 5 إلى أقل من 10		من 10 سنوات فأكثر	مجموع
	ك	15		40		10	40
	%	23.1		61.5		15.4ر	%100

من حيث النوع : أجمعت نتائج الدراسة الميدانية على أن إجمالى العينة كانت من الإناث بنسبة 100 % ، وطبقًا للشروط الواردة فى لائحة وزارة التضامن الاجتماعى بأن من شروط العمل بوصف المرأة رائدة أن تكون من الإناث لكى تتعامل مع السيدات بالقرى ،وتعمل على توعيتهن فى المجالات المختلفة .

من حيث الفئة العمرية : اتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا هي الفئة من(30 إلى 40) عامًا ، حيث بلغت نسبتها(33.8%)، تليها الفئة من(25 إلى 30) عامًا بنسبة (21.5%)، ثم الفئة من(40 إلى 45) عامًا التي تمثل(20%) من العينة، بينما الفئة التي تزيد أعمارها على (45) عامًا فقد بلغت (16.9%) ، وأخيرًا الفئة الأقل من(25) عامًا فكانت الأقل تمثيلًا بنسبة (7.6%) .

من حيث محل الإقامة : كما تشير البيانات إلى أن جميع أفراد العينة (100%) من الريف وفقًا لطبيعة الدراسة ، مما يعكس تركيز الدراسة على النساء في المناطق الريفية فقط ، وذلك طبقًا للائحة المنظمة لعمل الرائدات الريفيات ، أن تكون الرائدة من سكان الريف لعمل توعية للنساء الريفيات اللاتى يسكن معها فى القرية نفسها .

من حيث الحالة الاجتماعية : أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من العينة كانت من المتزوجات بنسبة(50.8%)، تليها غير المتزوجات (الآنسات) بنسبة (23.1%) ، بينما شكلت المطلقات(18.5%)، وكانت الأرامل الفئة الأقل بنسبة(7.7%) بعدد 5 مبحوثات.

من حيث المؤهل الدراسى : فقد جاءت النسبة الأكبر من المبحوثات ضمن الفئة الحاصلة على مؤهل فوق متوسط بنسبة(33.8%) ، تليها الحاصلات على مؤهل متوسط بنسبة(26.2%) ، ثم

الحاصلات على مؤهل جامعي بنسبة(23.1%) ، وأخيرًا الحاصلات على مؤهل فوق جامعي بنسبة(16.9%) .

من حيث عدد سنوات الخبرة : فقد كانت النسبة الأكبر من العينة ضمن الفئة التي تمتلك من (5 إلى أقل من 10) سنوات خبرة، حيث بلغت (61.5%) ، بينما المبحوثات اللاتي لديهن أقل من(5) سنوات خبرة مثلن(23.1%) ، وأخيرًا الفئة التي لديها خبرة (10)سنوات فأكثر بلغت نسبتهن(15.4%) .

وبذلك تعكس العينة المدروسة تركيزًا على النساء في المناطق الريفية، ومعظمهن متزوجات وحاصلات على مؤهل فوق متوسط أو متوسط، كما أن نسبة كبيرة من العينة تمتلك خبرة تتراوح ما بين(5 إلى أقل من 10) سنوات، بالإضافة إلى ذلك، الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا هي من(30 إلى 40) سنة، مما يشير إلى أن العينة تمثل شريحة من النساء في منتصف العمر وهن من اللاتي لديهن مستوى تعليمي ، وخبرة مهنية متوسطة نسبيًا.

الدخل الشهرى للمبحوثات : أفادت بعض المبحوث بأن الدخل الأسرى لهن يتراوح ما بين 2500 جنيه ،و 3000 جنيه ،و 5000 جنيه .فى الشهر .

ثانيًا : الأسئلة المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية :

جدول رقم (6)

الهدف من التنشئة الاجتماعية الإيجابية للمبحوثات (استجابات متعددة)

م	الهدف من التنشئة الاجتماعية الإيجابية	التكرار	النسبة المئوية
-1	إعداد فرد لديه القدرة على التفاعل الاجتماعى مع أسرته وبيئته الاجتماعية .	43	**%66.2**
-2	تغيير السلوك الفطرى لدى الطفل إلى سلوك إيجابى ليصبح إنسانًا إجتماعيًا.	22	**%33.8**
-3	تحقيق عملية الضبط الاجتماعي للمجتمع بشكل عام ، والامتثال لقواعده، وقيمه بشكل خاص.	42	**% 64.6**
-4	إعداد فرد صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها ،ويعمل على تطوير المجتمع وازدهاره.	52	**%80**

يوضح الجدول السابق **الهدف من التنشئة الاجتماعية الإيجابية** للمبحوثات ، وجاء الترتيب الأول (إعداد فرد صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها ، ويعمل على تطوير المجتمع وازدهاره) بنسبه (80%)، وفى الترتيب الثاني (إعداد فرد لدية القدرة على التفاعل الاجتماعى مع أسرته وبيئته الاجتماعية) بنسبة (66.2 %)، وفى الترتيب الثالث (تحقيق عملية الضبط الاجتماعي للمجتمع بشكل عام ، والامتثال لقواعده ، وقيمه بشكل خاص) بنسبة(64.6 %) وفى الترتيب الرابع(تغيير السلوك الفطرى لدى الطفل إلى سلوك إيجابى ليصبح إنسانًا إجتماعيًا) بنسبه(33.8 %) .

وبناء على ما تقدم فقد جاء فى الترتيب الأول الهدف من التنشئة الاجتماعية الإيجابية أنها تسهم فى إعداد فرد صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها ، ويعمل على تطوير المجتمع وازدهاره ، وفى الترتيب الثاني إعداد فرد لديه القدرة على التفاعل الاجتماعى مع أسرته وبيئته الاجتماعية ، وذلك من خلال توعية الأمهات الريفيات بكيفية التنشئة السوية للأطفال منذ الصغر ، والبعد عن الأساليب غير السوية فى تنشئة الأبناء ؛ لكى يصبحوا قدوة لغيرهم من الأبناء ويسهموا فى تطور المجتمع ونمائه .

جدول رقم (7)

أهمية التنشئة الاجتماعية الإيجابية للمبحوثات (استجابات متعددة)

م	أهمية التنشئة الاجتماعية الإيجابية	التكرار	النسبة المئوية
-1	أنها تعمل على تنمية المهارات الحضارية لدى الأطفال ومسايرة التغييرات التى تطرأ على المجتمع	15	**% 23.1**
-2	فى عمله	11	**%16.9**
-3	تساعد فى حفظ التراث ونقله عبر الأجيال ، مما يساعد فى استمرارية المجتمع إزدهاره	45	**%69.2**
-4	بواسطتها يتعلم الأطفال العادات والتقاليد ، والقيم السائدة فى مجتمعهم.	36	**% 55.4**
-5	تساعد فى نشر قيم الحب والتآخى والتسامح ، والتعاطف ، والتعاون بين أفراد المجتمع .	62	**% 95.4**

يوضح الجدول السابق **أهمية التنشئة الاجتماعية الإيجابية** للمبحوثات ، حيث جاء الترتيب الأول (تساعد فى نشر قيم الحب والتآخى ، والتسامح والتعاطف ،والتعاون بين أفراد المجتمع) بنسبة(95.4%)، وفى الترتيب الثاني (تساعد فى حفظ والتراث نقله عبر الأجيال مما يساعد فى استمرارية المجتمع وازدهاره) بنسبه(69.2%)، وفى الترتيب الثالث (بواسطتها يتعلم الأطفال العادات والتقاليد والقيم السائدة فى مجتمعهم) بنسبه (55.4 %) ، وفى الترتيب الرابع(أنها تعمل على تنمية المهارات الحضارية لدى الأطفال ، ومسايرة التغييرات التى تطرأ على المجتمع بنسبة (23.1%) ، وفى الترتيب الخامس (تساعد الفرد فى الترقى والإبداع فى عمله) بنسبة(16.9%) .

يتبين مما سبق أن أهمية التنشئة الاجتماعية الإيجابية تساعد فى نشر قيم الحب والتآخى والتسامح والتعاطف والتعاون بين أفراد المجتمع ، حتى ينشأ من خلالها طفلًا سويًا وقادرًا على التسامح والتعاطف مع الآخرين ومساعدة الآخرين . وكذلك تعليم الطفل السلوكيات وأنماط السلوك الإيجابى .

جدول رقم (8)

أهم خصائص التنشئة الاجتماعية الإيجابية للمبحوثات (استجابات متعددة)

م	أهم خصائص التنشئة الاجتماعية الإيجابية	التكرار	النسبة المئوية
-1	أنها عملية تعلم اجتماعى تنطلق من الأسرة.	11	**16.9%**
-2	تساعد فى اكتساب الطفل وتعليمه اتجاهات ، وأنماط سلوكية	22	**33.8%**
-3	تعمل على تعليم الفرد عادات وتقاليد يتقبلها المجتمع.	43	**%66.2**
-4	يتحول الفرد من خلالها من شخص منغلق على ذاته إلى فرد منفتح باته.	15	**% 23.1**

يوضح الجدول السابق **أهم خصائص التنشئة الاجتماعية الإيجابية** للمبحوثات حيث جاء فى الترتيب الأول (تعمل على تعليم الفرد عادات وتقاليد يتقبلها المجتمع) بنسبه(66.2 %) ، وفى الترتيب الثاني (تساعد فى اكتساب الطفل وتعليمه اتجاهات وأنماط سلوكية يتقلبها المجتمع) بنسبه (33.8 %) ، وفى الترتيب الثالث (يتحول الفرد من خلالها من شخص منغلق على ذاته إلى فرد منفتح على مجتمعه ممايدرك مسئولياته) بنسبه(23.1 %) ، وفى الترتيب الرابع(أنها عملية تعلم اجتماعى تنطلق من الأسرة) بنسبة (16.9 %)

يتبين مما سبق أن من أهم خصائص التنشئة الاجتماعية الإيجابية أنها تعمل على تعليم الفرد العادات والتقاليد التى يتقبلها المجتمع ، حيث ان من أدوار الرائدة الريفية أن تقوم بتوعية الأمهات بالتنشئة الإيجابية السليمة التى تساعد فى تعديل ثقافه الطفل والمجتمع وتغييرها وتعليم الأم كيفية تعديل السلوكيات السلبية لدى الأطفال ، وتعليمهم احترام قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ، وكذلك تعديل ثقافة المجتمع بأكمله من خلال تعديل الاتجاهات السلبية التى يتبناها بعض الأفراد .

جدول رقم (9)

الأساليب السوية التى يجب أن تتبعها الأم فى تنشئة أطفالها تنشئة اجتماعية إيجابية للمبحوثات (استجابات متعددة)

م	الأساليب السوية التى يجب أن تتبعها الأم فى تنشئة أطفالها تنشئة إيجابية	التكرار	النسبة المئوية
-1	المساندة العاطفية التى يشعر الطفل من خلالها بالدعم المعنوى من).	12	**%18.5**
-2	أساليب الضبط التى يستخدمها الوالدان فى الوقت المناسب ؛ حتى	27	**%41.5**
-3	إعطاء الطفل مزيدًا من الحرية للاعتماد على نفسه فى المواقف	55	**% 84.6**
-4	تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل ؛ حتى يستطيع التكيف مع	42	**% 64.6**

يوضح الجدول السابق **الأساليب السوية التى يجب أن تتبعها الأم فى تنشئة أطفالها تنشئة اجتماعية إيجابية** للمبحوثات ، حيث جاء الترتيب الأول (إعطاء الطفل مزيدًا من الحرية للاعتماد على نفسه فى المواقف الاجتماعية) بنسبه (84.6 %) ، وفى الترتيب الثاني (تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل حتى يستطيع التكيف مع العالم الخارجى) بنسبة(64.6%) ، وفى الترتيب الثالث (أساليب الضبط التى يستخدمها الوالدان فى الوقت المناسب ؛ حتى لا يصل الطفل إلى الانحراف) بنسبة (41.5 %) ، وفى الترتيب الرابع(المساندة العاطفية التى يشعر الطفل من خلالها بالدعم المعنوى من الوالدين) بنسبة(18.5%) .

وبناء على ما تقدم فإن من الأساليب السوية التى يجب أن تتبعها الأم فى تنشئة أطفالها تنشئة اجتماعية إيجابية ، هى إعطاء الطفل مزيدًا من الحرية لكى يعتمد على نفسه فى المواقف الاجتماعية ، وذلك من خلال توعية الرائدة الريفية الأمهات ، بإعطاء الأطفال الحرية للاعتماد على أنفسهم ، وليست الحرية المطلقة حتى لا يتصرف الطفل تصرفات خاطئة تؤذيه ، فتتابعه الأم وتلاحظه فى المواقف والأمور التى يتصرف فيها ، وكذلك توجهه إلى التقرب إلى الله عز وجل ، والخوف من الله ، وتربيته على عدم إرتكاب المحرمات.

جدول رقم (10)

الأساليب غير السوية التى يجب أن تتجنبها الأم فى مرحلة التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال المبحوثات (استجابات متعددة)

م	الأساليب غير السوية التى يجب أن تتجنبها الأم فى مرحلة التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال	التكرار	النسبة المئوية
-1		54	**%83.1**
-2	الحماية الزائدة .	10	**% 15.4**
-3		12	**% 18.5**
-4		43	**% 66.2**
5		12	**% 18.5**

يوضح الجدول السابق **الأساليب غير السوية التى يجب أن تتجنبها الأم فى مرحلة التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال** المبحوثات وجاء الترتيب الأول (الضرب ، والعقاب البدنى) بنسبة (83.1 %)، وفى الترتيب الثاني (التجاهل ، وعدم الاستماع) بنسبة (66.2%)، وفى الترتيب الثالث (التساهل المفرط) بنسبة(18.5 %)، وفى الترتيب الرابع(التهديد ، والتخويف المستمر) بنسبة(18.5 %)، وفى الترتيب الخامس (الحماية الزائدة) بنسبة(15.4 %).

يتبين مما سبق أن الأساليب غير السوية التى يجب أن تتجنبها الأم فى مرحلة التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، فقد جاء فى الترتيب الأول أن تتجنب الأم الضرب ، والعقاب البدنى ؛ وذلك لأنه يضعف شخصية الطفل ، ويؤدى إلى عدم ثقة الطفل فى نفسه، وكذلك من الأساليب غير السوية جاءت عدم التجاهل ، وعدم الاستماع للطفل ، وذلك لأنه يسبب ضعف شخصية الطفل ، ويؤدى إلى شعوره بالتهميش داخل الأسرة ، وأنه غير محبوب من الأسرة ؛ لذلك يجب تجنب تلك الأساليب التى تسبب الألم النفسي للطفل .

جدول رقم (11)

العوامل التى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال المبحوثات (استجابات متعددة)

م	العوامل التى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال	التكرار	النسبة المئوية
1	فى الأطفال .	50	**%76.9**
2	الوضع الاقتصادى والاجتماعى للأسرة.	47	**%72.3**
3	للوالدين .	12	**% 18.5**
4	المؤسسة التعيلمية التى تقوم بتعليم الطفل .	9	**% 13.8**

يوضح الجدول السابق **العوامل التى تؤثر على التنشئة الاجتماعية الإيجابية لأطفال** المبحوثات ، فقد جاء الترتيب الأول (تأثير العلاقات الأسرية فى الأطفال) بنسبة(76.9 %) ، وفى الترتيب الثاني (الوضع الاقتصادى والاجتماعى للأسرة) بنسبة(72.3 %)، وفى الترتيب الثالث (المستوى التعليمى والثقافى للوالدين) بنسبة (18.5%) ، وفى الترتيب الرابع(المؤسسة التعليمية التى تقوم بتعلم الطفل) بنسبة (13.8%) .

يتبين مما سبق أن من العوامل التى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال تأثير العلاقات الأسرية فى الأطفال ، فمن خلال توعية الرائدة الريفية الأمهات بأن يعيش الأطفال فى جو عائلى

مناسب خال من المشاكل والصراعات بين الزوجين ؛ لكى يصبح الأطفال أسوياء يعيشون فى جو نفسي مناسب ؛ وذلك لأن الأطفال يتأثرون بكثرة المشاكل بين الزوجين وكثرة توتر الجو العائلى فى الأسرة ، بخاصة إذا حدث طلاق بين الزوجين فيتأثر الأطفال ويصبحون مشتتين بين الأم والأب وليس لديهم استقرار ، وكذلك من العوامل التى تؤثر فى تنشئة الأطفال تنشئة إيجابية هى الوضع الاقتصادى والاجتماعى للأسرة ، فتتأثر الأسرة إذا كانت الأسرة تعانى من الفقر ، وعدم القدرة على تلبية متطلبات الأطفال .

ثالثًا : الأسئلة المرتبطة بدور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال :

حصلتِ على دورات تدريبية ؟

أجمعت المبحوثات من الرائدات الريفيات أنهن حصلن على دورات تدريبية ، تراوحت مابين دورة ، ودورتين ، وثلاث دورات ، وأربع دورات على مدار عملهن بوصفهن رائدات ريفيات لعمل توعية للأمهات بالقرى الريفية عن التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ؛ وذلك لأنه فى بداية العمل لابد أن تقوم مديرية التضامن الإجتماعى بعمل دورات تدريبية للرائدات الريفيات فى كيفية توعية الأمهات بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، حتى يتم توعية الأمهات بالقرى بالتنشئة الإيجابية للأطفال ؛ حتى تستطيع الأم التعامل مع الأطفال بطريقة صحيحة .

جدول رقم (12)

عدد الدورات التدريبية التى حصلت عليها المبحوثات

م	عدد الدورات التدريبية التى تم الحصول عليها	التكرار	النسبة المئوية
-1	دورة واحدة	5	**7.7%**
-2	دورتان	7	**% 10.8**
-3	ثلاث دورات	15	**%23.1**
-4	أربع دورات فأكثر	38	**58.5%**
المجموع		65	**%100**

يوضح الجدول السابق **عدد الدورات التدريبية التى حصلت عليها المبحوثات** حيث جاء فى الترتيب الأول (أربع دورات فأكثر) بنسبة (58.5%) ، وفى الترتيب الثاني (ثلاث دورات) بنسبة(23.1%)، وفى الترتيب الثالث (دورتان) بنسبة(10.8 %) ، وفى الترتيب الرابع (دورة واحدة) بنسبة (7.7%).

وبناء على ما أفادت به الرائدات الريفيات أنهن حصلن على عديد من الدورات التدريبية التى تفيدهن فى مجال عملهن وتتنوع تلك الدورات وفق القضايا التى يتناولهنا ، سواء أكانت ختان الإناث أم قضيحة الزواج المبكر ، أم العنف الأسرى ، أم الهجرة غير الشرعية .

نوعية الدورات التدريبية التى اجتازتها المبحوثات :

أضافت المبحوثات أنهن حصلن على دورات متعددة على مدار عملهن بوصفهن رائدات ريفيات ، مثل دورة : وعى بالتنشئة الاجتماعية الايجابية ، ودورة لمحو الأمية ، ودورة عن الزواج المبكر ومخاطرة ، ودورة عن ختان الإناث وأضراره ، ودورة الألف يوم فى حياة الطفل ، وهى تتناول بداية حمل المرأة فى الجنين حتى تنشئة الطفل حتى سن 12 سنة ، ودورة الاسعافات الأولية فى الهلال الأحمر .

جدول رقم (13)

أوجه الإستفادة من الدورات التدريبية للمبحوثات (استجابات متعددة)

م	أوجة الاستفادة من الدورات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
-1	تكسبك معلومات تتعلق بالقضايا المجتمعية التى تقومين بالتوعية	40	**61.5%**
-2	مهاراتك للتعامل مع الأنماط المختلفة من الأمهات والأسر بالقرى.	20	**30.8%**
-3	تساعدك فى تنمية المجتمع الريفي ، وتطويره.	10	**15.4%**
-4	جتماعية جديدة .	25	**38.5%**
5	تساعدك فى كسب ثقة الأسر التى تقومين بتوعيتهم.	7	**10.8%**

يوضح الجدول السابق **أوجة الاستفادة من الدورات التدريبية للمبحوثات** حيث جاء فى الترتيب الأول(تكسبك معلومات تتعلق بالقضايا المجتمعية التى تقومين بالتوعية بها) بنسبة (61.5 %) ، وجاء فى الترتيب الثانى (تساعد فى اكتساب علاقات اجتماعية جديدة) بنسبة (38.5%) ، وفى الترتيب الثالث (تزيد من مهاراتك للتعامل مع الأنماط المختلفة من الأمهات والأسر بالقرى) بنسبة(30.8 %) ، وفى الترتيب الرابع (تساعد فى تنمية المجتمع الريفي ، وتطويره) بنسبة (15.4%) ، وفى الترتيب الخامس (تساعدك فى كسب ثقة الأسر التى تقومين بتوعيتهم) بنسبة (10.8%) .

يتبين مما سبق أن الرائدات الريفيات استفدن بنسبة كبيرة من الدورات التدريبية ؛ لأنها تكسبهن معلومات تتعلق بالقضايا المجتمعية التى يقمن بالتوعية بها ، وذلك حتى تزيد من معلوماتهن ويستطالإجابة عن استفسارات الأسر فى القضايا التى يتناولنها وينشرن الوعى ويساعدن الأمهات فى تجنب العادات الخاطئة التى ورثنها عن أجدادهن ، كما أن هذه الدورات تساعد الرائدات فى كيفية كسب ثقة الأمهات والأسر ؛ بخاصة فى القرى الريفية ؛ لأن هناك بعض الأمهات يتخوفن من التحدث مع الآخرين فى بعض الأمور المتعلقة بالأبناء .

جدول رقم (14)

أهم مجالات العمل بوصفهن رائدات ريفيات (استجابات متعددة)

م	أهم مجالات العمل بوصفهن رائدات ريفيات	التكرار	(النسبة المئوية
1		25	**38.5%**
2	التنمية الاجتماعية .	29	**44.6%**
3	ية .	35	**33.8%**
4	دى للمرأ ة .	18	**27.7%**
5		12	**%18.5**

يوضح الجدول السابق **أهم مجالات العمل بوصف المبحوثات رائدات ريفيات** ، حيث جاء فى الترتيب الأول (التوعية الاجتماعية ، والصحية) بنسبة (33.8%) ، وفى الترتيب الثاني (التنمية الاجتماعية) بنسبة (44.6%) وفى الترتيب الثالث (التعليم ، ومحو الأمية) بنسبة(38.5

%) ، وفى الترتيب الرابع(التمكين الاجتماعى ، والاقتصادى للمرأة)) بنسبة (27.7 %) ، وفى الترتيب الخامس (الرعاية الاجتماعية) بنسبة (18.5%).

يتبين مام أفادت به الرائدات الريفيات أن من أهم مجالات العمل بوصفهن رائدات ريفيات هى التوعية الاجتماعية والصحية للمجتمع القروى ، وتو عية الأمهات بشأن القضايا التى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، مثل التوعية من مخاطر الإنترنت على الأطفال ، وعدم ترك الطفل لساعات على الموبايل ؛ حتى لا يؤدى إلى إصابة الطفل بالتوحد ، وكذلك التوعية بالاهتمام بالتوعية الصحية للأطفال ، والمحافظة عليهم من مخاطر الفيروسات المنتشرة التى تسبب وفاة الأطفال .

جدول رقم (15)

طبيعة دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم بكيفية التنشئة الايجابية للأطفال المبحوثات (استجابات متعددة)

م	طبيعة دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم بكيفية التنشئة الإيجابية للأطفال	التكرار	النسبة المئوية %
1-	تنشئة الدينية والأخلاقية للطفل.	27	**41.5%**
	ضع خطط يومية منظمة للأطفال .		
	مع الأبناء كل يوم ، وتحدثهم عن الصعوبات والتحديات وكيف يجتازونها		
4-	ة لمشاركة الأطفال فى الألعاب بخاصة ألعاب الإنترنت .	24	**36.9%**
5-	ة مشاعر أطفالها عندما يشعرون بالإحباط والملل والتوتر	42	**64.6%**
6	من الأمراض والفيروسات ، التى تطرأ على المجتمع .	20	**% 30.8**

يوضح الجدول السابق **طبيعة دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم بكيفية التنشئة الإيجابية للأطفال** ، حيث جاء فى الترتيب الأول (تنمية معارف الأم بملاحظة مشاعر أطفالها عندما يشعرون بالإحباط والملل والتوتر) بنسبة (64.6 %) ، وفى الترتيب الثاني (تنمية معارف الأم بأن تحرص على التنشئة الدينية والأخلاقية للطفل) بنسبة(41.5 %) ، وفى الترتيب الثالث (تنمية معارف الأم بأن تضع خطة لمشاركة الأطفال فى الألعاب بخاصة ألعاب الإنترنت) بنسبة (36.9 %) ، وفى الترتيب الرابع(تنمية معارف الأم بوقايتهم من الأمراض والفيروسات التى تطرأ على المجتمع) بنسبة (30.8%) ، وفى الترتيب الخامس (تنمية معارف الأم بالتواصل مع الأبناء كل يوم وتحدثهم عن الصعوبات والتحديات وكيف يجتازونها) بنسبة(29.2 %)، وفى الترتيب السادس (تنمية معارف الأم بأن تقوم بوضع خطط يومية منظمة للأطفال) بنسبة (7.7%)

يتبين مما أفادت به الرائدات الريفيات بأن طبيعة دورهن فى توعية الأمهات بكيفية التنشئة الاجتماعية الإيجابية أن تقوم بتوعية الأمهات بملاحظة مشاعر أطفالها ، عندما يشعرن بالإحباط والملل والتوتر ، وألا تنشغل بالأعباء المعيشية ، وتهمل أطفالها ، وتجعلهم يلجئون لأصدقائهم لمساعدتهم فى حل مشاكلهم التى يتعرضون لها ، كما أفادت الرائدات بأنهن يقمن بتوعية الأمهات الريفيات بالتنشئة الدينية للأطفال وتعليمهم.

جدول رقم (16)
دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم بتشجيع الأطفال على الابتكار
(استجابات متعددة)

م	دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم بتشجيع الأطفال على الابتكار	التكرار	%
-1	مسابقات للأطفال لتعزيز التفكير الإبداعى.	16	**24.6%**
-2	تنمية معارف الأم على الأساليب التربوية التى تعزز الإبداع لدى	55	**%84.6**
-3	ائد الابتكار للأطفال ، ومدى فائدته فى مهارات التفكير ولحل المشكلات	22	**33.8%**

يوضح الجدول السابق **دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم بتشجيع الأطفال على الابتكار** ، حيث جاء فى الترتيب الأول(تنمية معارف الأم على الأساليب التربوية التى تعزز الإبداع لدى الأطفال ، مثل اللعب الإبداعى) بنسبة (84.6 %) ، وفى الترتيب الثاني (تنمية معارف الأم بتوضيح فوائد الابتكار للأطفال ومدى فائدته فى مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطفل) بنسبة (33.8 %) ، وفى الترتيب الثالث (تنمية معارف الأم بأن تقوم الأم بعمل مسابقات للأطفال لتعزيز التفكير الإبداعى) بنسبة(24.6%).

يتبين مما سبق أن للرائدة الريفية دورًا فى تعزيز معارف الأم بتشجيع الأطفال على الإبتكار ، فقد جاء فى الترتيب الأول (أنها تقوم بتنمية معارف الأم على اتباع الأساليب التربوية التى تعزز الإبداع لدى الأطفال) ؛ لأن ذلك يصقل موهبة الطفل وينميها ويكسبه الثقة بنفسة ، ويعلمة الصواب من الخطأ ، ويشجعه على إبداء رأيه بحرية دون خوف أو قلق ، وقد جاء فى الترتيب التانى (دور الرائدة الريفية فى تنمية معارف الأم بفوائد الابتكار ومدى فائدته فى مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الأطفال) ؛ لأن ذلك يدعم التفكير لدى الطفل ويكسبه ثقة بنفسه ويكون له رؤية مستقلة به وغير تابع لأصدقائه وزملائه ، ويشجع على تنمية مهاراته فى اتخاذ القرارت الخاصة به .

جدول رقم (17)
دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم باتباع الإرشادات الآمنة للحفاظ على الأطفال من مخاطر الإنترنت (استجابات متعددة)

م	دور الرائدة الريفية فى تنمية معارف الأم باتباع الإرشادات الآمنة للحفاظ على الأطفال من مخاطر الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية
-1	ونية المناسبة لطفولتهم.	11	**16.9%**
-2	توعية الأم بالجلوس مع أطفالها عند استخدامهم لمواقع الإنترنت.	52	**%80**
-3	في غرف الأطفال.	33	**50.8%**
-4	اقع الإنترنت لأطفالها .	24	**36.9%**
-5	حدد للاطفال فى استخدام الانترنت.	48	**%73.8**

يوضح الجدول السابق **دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الام باتباع الإرشادات الآمنة للحفاظ على الأطفال من مخاطر الإنترنت** ، حيث جاء فى الترتيب الأول(توعية الأم بالجلوس مع أطفالها عند استخدامهم لمواقع الإنترنت) بنسبة (80%) ، وفى الترتيب الثاني (توعيه الأم بوضع جدول زمنى محدد للأطفال فى استخدام الإنترنت) بنسبة(73.8 %) ، وفى الترتيب الثالث (توعية الـأم

بعدم ترك جهاز الحاسوب في غرف الأطفال) بنسبة (50.8%) ، وفى الترتيب الرابع(توعية الأم بانتقاء النافع والمفيد من مواقع الإ نترنت لأطفالها) بنسبة(36.9 %) ، وفى الترتيب الخامس (توعية الأم بتزويد أطفالها بقائمة بالمواقع الإلكترونية المناسبة لطفولتهم) بنسبة(16. %)

تبين مما سبق أن للرائدة الريفية دور فى تعزيز معارف الأم باتباع الإرشادات الأمنة للحفاظ على أطفالها من مخاطر الإنترنت ، فقد جاء فى الترتيب الأول أنها تقوم بتوعية الأم بالجلوس مع أطفالها عند استخدامهم لمواقع الإنترنت ؛ وذلك حرصًا على الأطفال من مخاطر دخول الأطفال على مواقع غريبة تشجع الأطفال على العنف ، وكذلك للحرص عليهم من كثرة الجلوس على الموبايل ؛ لأنه يسبب تشتت انتباه الطفل ، وعدم قدرته على التركيز والاستذكار لواجباته ، كما يسبب الجلوس لفترات طويلة على الموبايل إلى زيادة وزن الطفل وتعرضه للسمنه ، وقد جاء فى الترتيب الثانى دور الرائدة الريفية بتوعية الأم بوضع جدول زمنى محدد للأطفال فى استخدام الإنترنت ؛ وذلك حتى يقوم الطفل بأداء المهام المطلوبة منه فى دراسته على مدار اليوم ، ويقوم بأداء الواجبات المطلوبة منه .

رر

أهم المعوقات التى تواجهك وصفها رائدة ريفية فى القرية ، وكيف يمكن تجاوزها؟

أكدت المبحوثات أن هناك بعض الصعوبات والمعوقات التى واجهتهن فى عملهم ، ومنها :

- صعوبة التنقل فى القرى التابعة لمدينة المنصورة ؛ لعدم وجود وسيلة مواصلات مناسبة للوصول إلى العزب والقرى التى يقومون بنشر الوعى بها ، وهناك بعض القرى والعزب التى يصعب الوصول إليها .
- كذلك تأصيل بعض العادات والتقاليد والقيم السلبية لدى بعض الأسر ، مما يصعب على الرائدة الريفية أن تقوم بتأدية عملها .
- **ويمكن تجاوز هذه المعوقات عن** طريق :
- عمل ندوات فى القرى والعزب بكيفية التنشئة الاجتماعية الإيجابية ؛ لتعديل العادات والقيم الخاطئة لدى بعض الأسر .
- نشر الوعى بأهمية عمل الرائدات الريفيات فى المجتمع القروى ، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة .

نتائج البحث :

أولًا : خصائص المبحوثات :

- كشفت نتائج البحث عن أن إجمالى العينة كانت من الإناث بنسبة 100 % ، وطبقًا للشروط الواردة فى لائحة وزارة التضامن الاجتماعى .
- اتضح من نتائج البحث وفق سن المبحوثات أنه قد جاء فى الترتيب الأول الرائدات من سن (30- 40 سنة) ، يليها (من سن 25 - 30 سنة) ، ويليها (من سن 40- 45 سنة) ، ويليها (من سن 45 سنة فأكثر) ، ويليها (من سن أقل من 25 سنة).
- تبين من نتائج البحث أن إجمالى عينة الدراسة كانت من سكان الريف بنسبة 100% ، وذلك طبقًا للشروط الواردة فى لائحة وزارة التضامن الاجتماعى .
- اتضح من نتائج البحث أن عدد أفراد الأسرة لدى الرائدات الريفيات يتراوح ما بين (3 أفراد) ، (4 أفراد) ، و (5 أفراد) ، و (6 أفراد) .

- كشفت النتائج عن أن النسبة الأعلى للرائدات الريفيات كانت من المتزوجات بنسبة(50.8 %) ، ويليها الآنسات بنسبة (% 23) ، ثم يليها المطلقات بنسبة(18.5%) ، ويليها الأرامل بنسبة(7.7%).
- أوضحت نتائج البحث أن النسبة الأعلى من الرائدات الريفيات وفق المؤهل العلمى كانت من الحاصلات على مؤهل فوق المتوسط بنسبة(33.8%) ، ويليها الحاصلات على مؤهل متوسط بنسبة (26.2%) ، ويليها الحاصلات على المؤهل الجامعى بنسبة (23.1 %) ، ويليها الحاصلات على المؤهل فوق الجامعى بنسبة(16.9 %) .
- تبين من نتائج البحث أن عدد سنوات الخبرة للرائدات الريفيات قد جاء فى الترتيب الأول من لديهن سنوات خبرة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة(61.5 %) ، وفى الترتيب الثاني من لديهن سنوات خبرة (أقل من 5 سنوات) بنسبة(23.1 %) ، وفى الترتيب الثالث من لديهن سنوات خبرة (من 10 سنوات فأكثر) بنسبة(15.4%) .
- كشفت نتائج البحث عن أن الدخل الأسرى للرائدات الريفيات يتراوح ما بين 2500 جنيه ، و3000 جنيه ، و5000 جنيه.

ثانيًا : التنشئة الاجتماعية الإيجابية :

- أظهرت نتائج البحث أن الهدف من التنشئة الاجتماعية الإيجابية هو إعداد فرد صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها ، ويعمل على تطوير المجتمع وازدهاره ، وإعداد فرد لديه القدرة على التفاعل الاجتماعى مع أسرته وبيئته الاجتماعية فى الترتيب الثانى ، وتعمل على تحقيق عملية الضبط الاجتماعي للمجتمع بشكل عام ، والامتثال لقواعده وقيمه بشكل خاص ، وتهدف إلى تغيير السلوك الفطرى لدى الطفل إلى سلوك إيجابى ، ليصبح إنسانًا اجتماعيًا .
- اتضح من نتائج البحث أن أهمية التنشئة الاجتماعية الإيجابية تساعد فى نشر قيم الحب والتآخى ، والتسامح ، والتعاطف ، والتعاون بين أفراد المجتمع ، كما أنها تساعد فى حفظ التراث ونقله عبر الأجيال ، مما يساعد فى استمرارية المجتمع وازدهارة ، وبواسطتها يتعلم الأطفال العادات والتقاليد والقيم السائدة فى مجتمعهم ، وتعمل على تنمية المهارات الحضارية لدى الأطفال ، ومسايرة التغييرات التى تطرأ على المجتمع .
- تبين من نتائج البحث أن أهم خصائص التنشئة الاجتماعية الإيجابية أنها تعمل على تعليم الفرد عادات وتقاليد يتقبلها المجتمع ، وتساعد فى اكتساب الطفل وتعليمه اتجاهات وأنماط سلوكية يتقلبها المجتمع ، ومن خلالها يتحول الفرد من خلالها من شخص منغلق على ذاته إلى فرد منفتح على مجتمعه مما يدرك مسئولياته ، وأنها عملية تعلم اجتماعى تنطلق من الأسرة .
- أظهرت نتائج البحث أن الأساليب السوية التى يجب أن تتبعها الأم فى تنشئة أطفالها تنشئة اجتماعية إيجابية ، هى إعطاء الطفل مزيدًا من الحرية للاعتماد على نفسة فى المواقف الاجتماعية، وتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال حتى يستطيعوا التكيف مع العالم الخارجى ، واتباع أساليب الضبط التى يستخدمها الوالدان فى الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى الانحراف ، والمساندة العاطفية التى يشعر الطفل من خلالها بالدعم المعنوى من الوالدين .
- تبين من نتائج البحث أن الأساليب غير السوية التى يجب أن تتجنبها الأم فى مرحلة التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال هى تجنب الضرب، وتجنب التجاهل، وعدم الاستماع ، وتجنب التساهل المفرط، وتجنب التهديد والتخويف المستمر، وتجنب الحماية الزائدة .

- كشفت نتائج البحث عن أن العوامل التى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال، هى تأثير العلاقات الأسرية فى الأطفال، ويليها تأثير الوضع الاقتصادى والاجتماعى للأسرة، كما يؤثر المستوى التعليمى والثقافى للوالدين، وأخيرًا تؤثر المؤسسة التعليمية التى تقوم بتعليم الطفل.

ثالثًا : دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال :

- كشفت نتائج البحث عن أن إجمالى الرائدات الريفيات حصلن على دورات تدريبية قبل بدأ العمل وأثناء العمل بوصفهن رائدات ريفيات ؛ وذلك لنشر الوعى لدى الأمهات الريفيات بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية ، وتراوحت مابين أربع دورات، وثلاث دورات، ودورتين، ودورة واحدة .
- أظهرت نتائج البحث أن الدورات التدريبية التى حصل عليها الرائدات الريفيات تمثلت فى دورة وعى للتنشئة الاجتماعية الإيجابية، ودورة لمحو الأمية ، ودورة عن الزواج المبكر ومخاطره
- ، ودورة عن ختان الإثاث وأضراره ، ودورة الألف يوم فى حياة الطفل ، وهى تبدأ من حمل المرأة فى الجنين حتى تنشئة الطفل حتى سن 12 سنة ، ودورة الإسعافات الأولية فى الهلال الأحمر .
- اتضح من نتائج البحث أن أوجة استفادة الرائدات الريفيات من الدورات التدريبية تكمن فى أنها تكسبهن معلومات تتعلق بالقضايا المجتمعية التى يقومن بالتوعية بها ، وتساعدهن فى اكتساب علاقات اجتماعية جديدة، كما أنها تزيد من مهاراتهن للتعامل مع الأنماط المختلفة من الأمهات والأسر بالقرى ، وتساعدهن فى تنمية المجتمع الريفي وتطويره ، وتساعدهن فى كسب ثقة الأسر التى يقومن بتوعيتهم .
- تبين من نتائج البحث أن أهم مجالات العمل رائدة ريفية هى التوعية الاجتماعية والصحية، ويليها التنمية الاجتماعية، ويليها التعليم ومحو الأمية، وكذلك التمكين الاجتماعى والاقتصادى للمرأة، وأخيرًا الرعاية الاجتماعية.
- أوضحت نتائج البحث أن طبيعة دور الرائدة الريفية المتمثل فى تعزيز معارف الأم بكيفية التنشئة الإيجابية للأطفال يتمثل فى تنمية معارف الأم بملاحظة مشاعر أطفالها عندما يشعرون بالإحباط والملل والتوتر ، وأن تحرص الأم على التنشئة الدينية والأخلاقية للطفل، وكذلك بأن تضع خطة لمشاركة الأطفال فى الألعاب بخاصة ألعاب الإنترنت، وأن تقوم بوقايتهم من الأمراض والفيروسات التى تطرأ على المجتمع، والتواصل مع الأبناء كل يوم وتحدثهم عن الصعوبات والتحديات وكيف يجتازونها، وتقوم بوضع خطط يومية منظمة للأطفال.
- تبين نتائج البحث أن دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم يتمثل فى تشجيع الأطفال على الابتكار، وتمثل فى تنمية معارف الأم على الأساليب التربوية التى تعزز الإبداع لدى الأطفال مثل اللعب الإبداعى ، وتقوم بتوضيح فوائد الابتكار للأطفال ومدى فائدته فى مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطفل ، وأن تقوم الأم بعمل مسابقات للأطفال لتعزيز التفكير الإبداعى .
- كشفت نتائج البحث عن أن دور الرائدة الريفية فى تعزيز معارف الأم يتمثل فى اتباع الإرشادات الآمنة للحفاظ على الأطفال من مخاطر الإنترنت هو توعية الأم بالجلوس مع أطفالها عند استخدامهم لمواقع الإنترنت ، وأن تقوم الأم بوضع جدول زمنى محدد للأطفال فى استخدام الإنترنت ، وأن تقوم الـأم بعدم ترك جهاز الحاسوب في غرف الأطفال ، وأن تقوم بانتقاء النافع والمفيد من مواقع الإنترنت لأطفالها ، وأن تقوم بتزويد أطفالها بقائمة بالمواقع الإلكترونية المناسبة لطفولتهم .
- اتضح من نتائج البحث أن هناك بعض الصعوبات والمعوقات التى واجهت الرائدات الريفيات أثناء عملهن ، فمنها صعوبة التنقل فى القرى التابعة لمدينة المنصورة لعدم وجود وسيلة مواصلات مناسبة للوصول للعزب والقرى التى يقمن بنشر الوعى بها ، وهناك بعض القرى

والعزب التى يصعب الوصول إليها ، وكذلك تأصيل بعض العادات والتقاليد والقيم السلبية لدى بعض الأسر مما يصعب على الرائدة الريفية أن تقوم بتأدية عملها .

- كشفت نتائج البحث عن أنه يمكن اجتيار هذه الصعوبات من خلال ضرورة عمل ندوات فى القرى والعزب بشأن كيفية التنشئة الاجتماعية الإيجابية لتعديل العادات والقيم الخاطئة لدى بعض الأسر ، ونشر الوعى بأهمية عمل الرائدات الريفيات فى المجتمع القروى ، من خلال وسائل الإعلام .

ثانيا : تحليل نتائج دليل المقابلة :

أ- خصائص المبحوثات :

فيما يتعلق بخصائص المبحوثات وعددهن (15 مبحوثَة) وفق ما يلي:

من حيث **النوع**، طبقت الدراسة على عينة من الأمهات الريفيات التابعات لقرى ومركز المنصورة ، واللاتى يتم عمل توعية لهن من قبل الرائدات الريفيات ، وبلغ عددهن (15)سيدة لديها أطفال من عمر سنة إلى سن 12 سنة.

أما عن **الفئات العمرية، فتبين من النتائج الميدانية أن** معظم السيدات وعددهن (9) يقعن في الفئة العمرية من (30-37) عامًا، بينما الباقيات تراوحت أعمارهن بين (22-27) عامًا ومثلهم (عدد4)، بينما قلة منهن وعددهم (2).تراوحت أعمارهن من (40-45) عامًا

أما فيما يخص محل **إقامة المبحوثات** ، فقد مثل محل إقامة السيدات الريفيات مركز المنصورة والقرى التابعة، لها مثل بدواى ، ونقيطة ، والبرامون ،والخيارية ، والبدالة .

وفيما يتعلق **بالحالة الاجتماعية** للمبحوثات فإجمالي السيدات (الأمهات) الريفيات متزوجات ، فقد خلت العينة من الأرامل، والمطلقات، فقد حاولت الباحثة معرفة رؤية السيدات الريفيات بقرى مركز المنصورة ، وتوجهت إلى الأسر التي بها استقرار أسرى؛ وذلك لمعرفة مدى معرفتهن بكيفية التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، ومدى استجاباتهن للرائدات الريفيات اللاتى قمن بعمل توعيه لهم .

تبين من نتائج الدراسة فيما يتعلق **بالمستوى التعليمي للسيدات الريفيات** أن معظمهن وعددهن (10) حاصلات على مؤهل جامعي، أما الباقيات فتساوت نسبة الحاصلات على مؤهل متوسط وعددهن (2)، والحاصلات على مؤهل فوق متوسط وعددهن (3) .

تبين من نتائج الدراسة فيما يتعلق **بعدد الأبناء لدى الأمهات الريفيات** أن معظمهن وعددهن (8) لديهن ثلاثة أطفال ، وعدد (4) أمهات لديهن طفلان ، وعدد (3) أمهات لديهن خمسة أطفال .

وفيما يتعلق **بالدخل الشهرى** للأمهات الريفيات فمعظمهن يحصلن على دخل شهرى يتراوح مابين(2000-2500 جنيه) ، وقلة منهن يحصلن على دخل شهرى يتراوح مابين(2500-3000) جنيه .

وتشير النتائج إلى أن عينة الدراسة من الأمهات الريفيات لايعملن ويفضلن تربية الأبناء .

جدول رقم (18) يوضح
خصائص المبحوثات ممن طبق عليهن دليل المقابلة

أولًا: خصائص المبحوثات من الأمهات الريفيات						
رقم المقابلة	**السن**	**النوع**	**محل الإقامة**	**الحالة الاجتماعية**	**المؤهل العلمي**	**الوظيفة**
1	36	أنثى	الدنابيق	متزوجة	كلية تجارة	لا تعمل
2	22	أنثى	بدواى	متزوجة	بكالوريوس خدمة اجتماعية	لا تعمل
3	30	أنثى	البرامون	متزوجة	كلية آداب	لا تعمل
4	31	أنثى	الدنابيق	متزوجة	كلية آداب قسم تاريخ	لا تعمل
5	25	أنثى	نقيطة	متزوجة	معهد فنى صحى	لا تعمل
6	37	أنثى	بدواى	متزوجة	كلية زراعة	لا تعمل
7	45	أنثى	الخيارية	متزوجة	دبلوم فنى صناع	لا تعمل
8	36	أنثى	البرامون	متزوجة	معهد فنى تجارى	لا تعمل
9	35	أنثى	البدالة	متزوجة	دبلوم تجارة	لا تعمل
10	27	أنثى	نقيطة	متزوجة	كلية تربية أصول دين	لا تعمل
11	33	أنثى	الخيارية	متزوجة	معهد خدمة اجتماعية	لا تعمل
12	32	أنثى	نقيطة	متزوجة	كلية تربية	لا تعمل
13	26	أنثى	البرامون	متزوجة	كلية تربية رياضية	لا تعمل
14	40	أنثى	بدواى	متزوجة	معهد فنى تجارى	لا تعمل
15	30	أنثى	الدنابيق	متزوجة	معهد سياحة وفنادق	لا تعمل

ب: التنشئة الإجتماعية للأطفال :

مدى المعرفة بالتنشئة الاجتماعية الايجابية للأطفال ، ومدى أهميتها فى تنشئة الأطفال :

لقد أفادت المادة الميدانية حول مدى معرفة الأمهات الريفيات بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال بأن التنشئة الاجتماعيه عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة عمرية محددة ، وإنما تمتد من الطفولة إلى الشيخوخة ، كما أن سلامة أى مجتمع وتطوره وازدهاره وتماسكة يرتبط إرتباطًا بسلامة

وصحة أفراده النفسية والاجتماعية ، فالفرد هو صانع مستقبله ، فالتنشئة الاجتماعية تعلم الطفل اتجاهات وأنماط سلوكية يتقبلها المجتمع ، ويتعلم عادات واتجاهات وأنماط سلوكية تتماشي مع قيم المجتمع ، فمن خلال تنشئته الاجتماعية الايجابية يحافظ على وطنه ، ويحاول تنميته وتطوره ، فالتنشئة الاجتماعية الايجابية تكون خالية من الضرب والعنف بتأكيد الغالبية العظمى من الأمهات الريفيات ، **ويعبر عن ذلك أقوالهن مثل** (أحاول اصُاحب أولادى ، واسمع لهم للأخر وأعاملهم كويس ، واحترمهم أدام الناس ومقولش لهم ألفاظ تحرجهم أدام الناس) .

فيما يتعلق بالأساليب السوية التى يجب اتباعها عند تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية إيجابية :

اتفقت الغالبية من الأمهات الريفيات على أن الأساليب السوية فى تنشئة الأطفال ، منها على سبيل المثال شعور الطفل الدائم بالدعم المعنوى من والديه ؛ لكى تساعده على النمو السليم لشخصية الطفل ، فهو يحتاج منذ ولادته إلى شعور بالحب والحنان والرعاية والأمن والمساندة العاطفية من والديه ، وكذلك إعطاء الطفل مساحة من الحرية حتى يكتسب ثقتة بنفسه، وذلك من خلال تشجيعه على تحمل مسئولية بعض الأعمال التى يقوم بها بنفسه ، وكذلك المعاملة الحسنة للأطفال ، وتجنب توجيه اللوم الدائم إلى الأطفال ، وكذلك ترك مساحة من الحرية للطفل دون تقييد أو تخويف للطفل ، **ويعبر ذلك عن أقوالهن** (أعامل أطفالى كأختهم وأعرفهم خطأهم بدون ضرب وعنف ،وأتجنب الشتيمة ، وأما يكون عامل حاجة غلط أتعامل معاه بهدوء ومزعقش فيه ، وأحاول أصلح له الغلط ، إنما لو زعقت فيه مش هيقولى التصرف الخطأ اللى عمله) .

فيما يتعلق بالأساليب غير السوية التى يجب أن تتجنبها فى مرحلة التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال:

وقد أجمعت الغالبية من الأمهات الريفيات على الأساليب غير السوية التى يجب تجنبها فى مرحلة التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال، منها الإهمال حيث يهمل الآباء أبنائهم، ولا يظهرون لهم أى اهتمام داخل الأسرة ومحاولة تجاهلهم وعدم السؤال عنهم، وكذلك الرفض الدائم لطلباتهم واحتياجاتهم، والانتقاد الدائم لتصرفاتهم والسخرية منهم وتتبع الأخطاء، وتضخيم الأمور والتصرفات التى يقومون بها، وكذلك الخوف الزائد والتسلط الزائد على الأطفال، لذلك تقوم الأمهات بتجنب تلك الأساليب غير السوية، وكذلك عدم الضرب وعدم الإهانة، وعدم القسوة، وعدم التعذيب وعدم الإحراج أمام الآخرين ؛ لأنها تؤثر فى ثقة الطفل بنفسه وتسبب له مشاكل نفسية كثيرة، **وعبرت الأمهات عن ذلك بقولهن** (لو غلط أتجنب الشتيمة والضرب والإهانة والعنف وأعرفة غلطه بهدوء، أو أمنعه من الخروج وميلعبش مع صحابه كنوع من العقوبة) .

فيما يتعلق بالعوامل التى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال:

أكدت معظم حالات الدراسة من الأمهات الريفيات أن العوامل التى تؤثر فى التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، منها الدين ، حيث يؤثر بشكل كبير فى تنشئة الطفل لتعلمة مبادئ وأخلاقيات حسنة وتبعده عن النميمة والغيبة ، وحب العمل ، وحب التعاون مع الآخرين ، والتسامح ، وكذلك الروابط الأسرية ، وتماسك الاسرة ، والجو الأسرى السوى الذي يعيش فية الطفل ، من العوامل المهمة فى التنشئة الاجتماعية الإيجابية للطفل ، وكذلك استقرار الوضع الاقتصادى للأسرة يجعل الطفل يشعر بالاستقرارالدائم ، وكذلك المستوى التعليمى والثقافى للأسرة ، فكلما كانت الأسرة على قدر كافٍ من التعليم أدت إلى تنشئة إيجابية لأطفالها واستقرارهم الدائم ، وكذلك المجتمع الذى يعيش فيه الأطفال ينبغى أن يكون مجتمعًا مستقرًا وخاليًا من النميمة والأمراض والأوبئة وأصدقاء السوء ، .**وعبرت الأمهات عن ذلك بقولهن (أهتم بتعليمه القرآن وحفظه والمداومة عليه ، وأبعده عن أصدقاء السوء)**

ج : دور الرائدة الريفية فى توعية المرأة الريفية نحو التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال:

فيما يتعلق بمدى الاستفادة من الرائدة الريفية فى التوعية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال:

لقد أجمعت الغالبية من الأمهات الريفيات عن مدى استفادتهن من الرائدات الريفيات بتوعيتهن بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية للأطفال ، منها التوعية بالمحافظة على الأطفال من الأمراض والأوبئة التى تنتشر بالمجتمع ، والخدمات العلاجية التى تقدمها الدولة إلى الطفل ، وكذلك توعية الأم بكيفية التعامل مع الأطفال الأكبر سناً ومساعدتهم على الاهتمام بأشقائهم الصغار، وأن تكون الأم على قدر كافٍ من الصبر وعدم العنف مع الأطفال، وملاحظة مشاعرهم وشعورهم بالخوف والإحباط وعدم الضغط عليهم ، وكذلك الاهتمام بتغذيتهم التغدية الصحية المفيدة لأجسامهم، والاهتمام بالتنشئة الدينية للأطفال، وتنمية القيادة وتحمل المسئولية لدى الطفل، ومشاركة الأطفال فى ميزانية الأسرة حتى يتحمل المسئولية ، وتنمية المهارات الذهنية ، وتنمية حب المعرفة والإطلاع وتنمية قدراته على التعبير عن نفسه ، **وقد عبرت إحدى الأمهات الريفيات عن ذلك بقولها** (إن الرائدة الريفية من خلال توعيتها لها أكدت لها أنها تقوم بتنشئة صحيحة لأطفالها ؛ لأنها أكدت على نفس المعلومات التى تعرفهاعن تربية الطفل وتنشئته السوية) ، **كما عبرت إحدى الأمهات عن ذلك بقولها** (أستفدت من الرائدة الريفية أننى كنت أقوم بضرب أولادى لما بيعملوا تصرفات غلط ، ولما وعتنى بعدم ضربهم، وإن فيه خطورة على نفسيتهم مبقتش بضربهم خالص وبدأت أعاقبهم بطريقة تانية غير الضرب والزعيق إن أمنعه من لعبة بيحبها لمدة معينة عشان ميكررش الغلط تانى).

فيما يتعلق بدور الرائدة لريفية فى تشجيعك على تنمية الابتكار لدى أطفالك :

أوضحت معظم حالات الدراسة من الأمهات الريفيات مدى توعيتهم بتنمية الابتكار لدى أطفالهم من خلال ترك الأطفال بالتعبير عن أفكارهم بحرية تامة ، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بأمورهم الشخصية، ومساعدتهم على ممارسة الإبداع فى الفنون والرسم والمجالات المتنوعة، وعدم كبت ميولهم ورغباتهم، ومساعدتهم فى إقتناء الكتب المفيدة لهم ، وكذلك ترك الأطفال الصغار يرسمون ويلونون ويلعبون الألعاب التى يفضلونها ومتابعتهم فى معرفة اللعبة التى يفضلها الطفل ، والإشتراك للطفل فى الأندية والمراكز التى تنمى موهبته ، **وعبرت الأمهات عن ذلك بقول إحداهن** (نترك أطفالنا يظهرون موهبتهم حتى ننميها ، ونشجعهم على تطوير هذه الموهبة).

فيما يتعلق بدور الرائدة الريفية بمدى توعيتك بكيفية المحافظة على أطفالك من مخاطر الإنترنت :

بينت غالبية حالات الدراسة من الأمهات الريفيات عن مدى توعيتهن بكيفية المحافظة على أطفالهن من مخاطر الإنترنت بالاحتفاظ بالرقم السرى للموبايل، ومعرفة الأشخاص والبرامج والمواقع التى يشاهدها الطفل، وعدم ترك الطفل بمفرده على الموبايل حتى لا يقع فريسه لمخاطر الإنترنت، وعدم ترك الكمبيوتر فى غرف الأطفال ختى لا يجلسون عليه لساعات كثيرة مما تؤدى إلى تشتت الطفل وعدم تركيزه، وتركه لواجباته ومهامه الدراسية، **وعبرت إحدى الأمهات عن ذلك بقولها** (كنت بترك ابنى لساعات طويلة على الموبايل للعب والترفية، ومبقتش بسيب إبنى يقعد على الإنترنت لساعات طويلة بديلة الموبايل ساعة فى اليوم فقط)، كما عبرت إحدى الأمهات عن ذلك بقولها (الموبايل بيسحر عقل الطفل، وبيخليه ميحطش فى دماغه التعليم).

فيما يتعلق بدور الرائدة فى توعيتك بمحافظتك على صحة الأطفال وزيادة الوعى البيئى :

كشفت معظم حالات الدراسة من الأمهات الريفيات عن مدى توعيتهم بالمحافظة على صحة الأطفال، وزيادة وعيهن البيئى؛ لأنهم يهتمن بنظافة المنزل دائمًا ويرتدون الكمامات وقت انتشار الفيروس فى البيئة، وأكدوا أنهن يهتمن بغسل الأطفال لأيديهم أثناء دخول المنزل، ويمنعن أطفالهن من الخروج المستمرخارج المنزل، **وعبرت الأمهات عن ذلك بقولهن** (إحنا بنضف المنزل كل يوم ، وبنخرج السجاد والمراتب فى الشمس يوميًا).

فيما يتعلق بدور الرائدة الريفية بتوعيتك بكيفية تمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً:

ولقد أجمعت الغالبية من الأمهات الريفيات عن مدى توعيتهن بكيفية تمكين المرأه اجتماعيًا واقتصاديًا وبخاصة للسيدات المطلقات والأرامل ، وأن وزارة التضامن الاجتماعى توفر لهن معاشًا يطلق عليه معاش تكافل وكرامة كل شهر لمساعدتهن على المعيشة ، وأن المرأة التى يعنفها زوجها تقوم بالذهاب إلى المجلس القومى للمرأة تشتكى له لكى يرد لها حقوقها ، ويوفر لها مكانًا للإقامة هى وأطفالها .

فيما يتعلق ببعض النصائح والمقترحات لتفعيل دور الرائدة الريفية فى القرى:

أشارت غالبية حالات الدراسة من الأمهات الريفيات إلى وجود بعض المقترحات لتفعيل دور الرائدة الريفية فى القرى ، ومنها :

- أن تقوم الرائدة الريفية بعمل ندوات للأمهات الريفيات من خلال المساجد الموجودة بالقرى.
- أن تقوم الرائدة الريفية بعمل صفحة فيس (Face book) لتوعية الامهات بالقرى لكى يَقُمنَ بمتابعتها.
- أن تقوم الدولة بتفعيل دور الرائدة الريفية من خلال برامج التلفاز .
- أن تقوم الرائدة الريفية بعمل مداخلات للسيدات الريفيات من خلال برامج الإنترنت ،مثل برامج الزوم لتوعية السيدات بالقرى .

توصيات البحث:

- ضرورة تنظيم برامج تدريبية متخصصة للرائدات الريفيات تشمل أساليب التواصل الفعّال، والتوعية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية، ومهارات الإرشاد الأسري؛ لضمان تحسين قدرتهن على نقل المعرفة بطريقة فعالة ومؤثرة.
- زيادة الدعم المقدم للرائدات الريفيات، وعمل مكافآت للرائدات الريفيات الأكثر كفاءة فى نشر الوعى فى المجالات المختلفة بالمجتمع القروى .
- تنفيذ حملات توعوية تستهدف المرأة الريفية ؛ لتعريفها بمبادئ التنشئة الاجتماعية الإيجابية، مثل تعزيز الحوار الأسري، والحد من العنف الأسري، وتنمية مهارات التربية الحديثة للأطفال، مع استخدام وسائل تواصل مناسبة للبيئة الريفية مثل المسرح التفاعلي ، والإذاعة المحلية.
- توسيع التعاون بين الرائدات الريفيات ، ، ومنظمات المجتمع المدني ؛ لضمان توفير الدعم اللوجستي والمعرفي، مما يسهم في تعزيز وصول المرأة الريفية إلى مصادر المعرفة ، والتمكين الاقتصادي والاجتماعي.
- تشجيع استخدام وسائل الإعلام المحلية ومنصات التواصل الاجتماعي ؛ لنشر الرسائل التوعوية حول التنشئة الاجتماعية الإيجابية، بالإضافة إلى توفير محتوى تعليمي رقمي مبسط للرائدات الريفيات لمساعدتهن في أداء دورهن بفعالية أكبر.
- تعزيز دور المجتمعات المحلية في دعم عمل الرائدات الريفيات م، ن خلال إنشاء لجان مجتمعية تعزز تبادل الخبرات والممارسات الإيجابية، بالإضافة إلى تنظيم لقاءات دورية بين الرائدات والنساء الريفيات ، لمناقشة القضايا الاجتماعية والتربوية المختلفة.
- وضع آلية واضحة لقياس أثر جهود الرائدات الريفيات في توعية المرأة الريفية بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية، وذلك من خلال استبيانات ميدانية ومقابلات مباشرة؛ لضمان التحسين المستمر للبرامج والمبادرات.

مراجع البحث

(i) خالد صلاح حنفي محمود، حقوق الطفل العربي وسبل تحقيقها بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، ط1، مكتبه الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2019، ص3.

(ii) مصطفى عبد العظيم فرماوى، تنظيم مجتمع المدرسة، مكتبه الأنجلو المصرية، القاهرة ،ط1 ، 2005، ص ص 167-168.

(iii) نسمة إمام، لغة التليفزيون وثارها على الطفل، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ،ط1 ، 2019، ص 25.

[iv] عبد الناصر راضي محمد حسن، القيم المتضمنة للمواطنة في الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالإرهاب الإلكتروني، العدد 96، بحث منشور بمجله الثقافة والتنمية بمصر، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، القاهرة، 2015، ص 334

[v] وزارة الشئون الإجتماعية ، مشروع الرائدات الاجتماعيات ، الإدارة العامة لشئون المرآة ، القاهرة ، 2002 ، ص 17

[vi] محمد الجوهري : المدخل إلى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990 ، ص 64

[vii] محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1979 ، ص ص 390- 391

[viii] سناء الخولى : الأسرة والحياه العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995 ، ص 155

[ix] محمد عاطف غيث : مرجع سابق ، ص 390

[x] Gorden W .Allport , Pattern and Growth in Personality , New Yourk Holt Rinehart & Winston 1961, p.181

[xi] وزارة الشئون الإجتماعية ، مشروع الرائدات الاجتماعيات ، الإدارة العامة لشئون المرآة ، القاهرة ، 2002 ، ص 12

[xii] فايزة أحمد جمال الدين ،واخرون ، التخطيط لتفعيل دور الرائدات الريفيات بالمبادرات الرئاسية فى رؤية مصر 2030 ، مجلة التربية ، كلية التربية ، القاهرة ، العدد 199 ، الجزء 5 ، 2023، ص 9

[xiii] أمنة عبده السيد اسماعيل إبراهيم : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية مهارات الرائدات الريفيات لتحقيق التنيمة المستدامة ، بحث منشور بمجلة مستقبل العلوم الاجتماعية ، العدد السابع ، 2021

[xiv] أولسن ويلارد ، تطوير نمو الطفل ، ترجمة : إبراهيم حافظ وآخرون ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 1992 ، ص 10

[xv] محمد عاطف غيث : قذ، ص 450

[xvi] عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجيهة التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية ، 1984- 1985، ص 207

[xvii] عبد الهادى جوهرى ، معجم علم الاجتماع ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ، 1998 ، ص 66

[xviii] شريف السيد عبد القادر ، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002 ، ص 9

(xix) هشام عطية السيد دهيم: **"نظرية الدور الاجتماعي وتطبيقاتها في المدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة"**، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية - جامعة المنصورة.، 2010، ص ص26- 29.

(xx) John Scott & Garden Marshall، **Dictionary of Sociology,** Oxford :University Press, 3rd edition, 2005, p)569(: .

(xxi) Paul. Horton &chester L. Hunt , Sociology ,Mc Graw – Hill Book Company ,fifth edition, Von Hoffmann press , 1980 , pp: (105- 106).

(xxii) هشام عطية السيد دهيم: **مرجع سابق**، ص ص26- 29.

(xxiii) إبراهيم الحسيني عبد المنعم هلال وعصام توفيق قمر: **"تطوير الأداء المهني لمشرفي الأنشطة المدرسية في ضوء معايير الجودة"**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2013، ص ص 47-48.

(xxiv) عبد الفتاح عثمان: **"المدارس المعاصرة في خدمة الفرد"**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1982، ص 69-70.

xxv محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سبق ذكره، ص ص 384 – 387 .

xxvi سامى محسن الختاتنة و فاطمة عبد الرحيم : علم النفس الاجتماعى ، دار حامد ، عمان ، الأردن ،2021 ، ص 111

xxvii أحمد عثمان : علم النفس التربوى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، 2002 ، 32

xxviii زكريا الشربينى و وسرية صادق ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملة ومواجهة مشكلاتة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 2001 ، ص 31

xxix باهى لخضر : دور المخيمات الصيفية فى التنشئة الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى علم الاجتماع ، علم اجتماع البيئة ، جامعة منتورى قسنطينة ، الجزائر ، 2010 ، ص 47

(xxx) خولة أحمد يحيي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 190 .

(xxxi) Cindy L. Burdick. The Merits, Limitations, and Modifications of Applying Bandura's Social Learning Theory to Understanding African American Children's Exposure to Violence, American International Journal of Social Science. Vol. 3, No. 5, 2014, pp.183-190.

(xxxii) ستيفن جيه كيرش، الإعلام والنشء "تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو"، ترجمة : عبد الرحمن مجدى، مؤسسة هنداوي سي آى سي للنشر، القاهرة، 2017، ص 50.

(xxxiii) ميخائيل، وسينجليرى، نظرية الاتصال والبحوث التطبيقية، ترجمة : عبد الله أهنية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 1999، ص ص 163 – 164.

(xxxiv) وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية، دار العلم والثقافة للنشر، القاهرة، 2001، ص ص 72-73.

(xxxv) منار محمد البغدادي، مواجهة العنف والتطرف في المدارس الإشكاليات والحلول، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2019، ص 12.

[xxxvi] فوزية بنت باخة ومروة عداوس : التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية فى الوسط التربوى ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، قسم علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع الصحة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماى – قالمة ، الجزائر ، 2020

[xxxvii]أسماء مطورى : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها فى تنمية قيم التربية البيئية ، دراسة ميدانية بابتدائيات البستان ولاية باتنة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فى علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع البيئة ، الجزائر ، 2015

[xxxviii]نجلاء محمد منجود حسن ، و آخرون ، أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء فى مرحلة المراهقة وعلاقتها بإدارتهم لوقت الفراغ ، بحث منشور بمجلة التربية النوعية ، العدد23، 2011

[xxxix] Arman Anwar&Fatmi Buton: Socialization of The Dangers of Gadget and Internet Use for Children: Qualitative Study from SD Negeri 2 Lilialy. Maluku. Indonesia. Vol.5.issue 1. Universitas Pattimura. Indonesia. 2024

[xl] Magamed Nasib& Gennady Sergeevich : AStudy Of Socialization Of Children and Student- age youth by the Express Diagnostice Methods, article Vol 12 ,issue 3 , Kazan Federal University , Elabuga Institute, Russia , 2015

[xli]فايزة أحمد جمال الدين ، التخطيط لتفعيل دور الرائدات الريفيات بالمبادرات الرئاسية فى رؤية مصر 2030 ، مجلة التربية ، كلية التربية ، القاهرة ، العدد 199 ، الجزء 5 ، 2023.

[xlii] هالة أحمد يسرى و نوران محمد حسين : دور الرائدات الريفيات فى التنمية المستدامة فى التنمية المستدامة بمحافظة الوادى الجديد ، بحث منشور فى مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية ، المجلد 13 ، العدد 6 ،جامعة قناة السويس ، 2022

[xliii] أمنية عبده السيد إسماعيل :مرجع سابق.

[xliv]داليا صبرى يوسف غنيم : دور الرائدات الريفيات فى تحقيق الأمن الإجتماعى لمواجهة فيروس كورونا من منظور طريقه تنظيم المجتمع ، بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد الواحد والعشرون ، جامعة الفيوم ، 2020 .

[xlv]هبة محمد على : دور الرائدات الريفيات فى نشر الوعى الصحى وخدمة البيئة ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامعة بنى سويف ، 2017 .

[xlvi] Michelle Chiaro: Community Health Workers and their Value to Social Work, Palmisano, National Association of Social Workers Community Health Work, 2010 .

[xlvii]: Sajjad Majida Parast ,Behrouz Allaii The Role of Social Work In Health Care System , Journal Of Social Science For Pilycy Imlication , Vol .2 No. ,2014

[xlviii]فوزية بنت باخة ، مروة عداوس : مرجع سابق ، ص 31

[xlix] عبد الناصر راضي محمد حسن، القيم المتضمنة للمواطنة في الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالإرهاب الإلكتروني، العدد 96، بحث منشور بمجلة الثقافة والتنمية بمصر، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، القاهرة، 2015، ص ص 334- 338.

[l]عيسى الشماس : وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية ، مجلة ديوان العرب الإلكترونية ، 2021،ص WWW. diwanal arab.com35

[li] عبد الوهاب على مؤمن : أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل الصومالى ، دراسة على عينة من الأسر الصومالية بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشور ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 2011 ، ص 28

[lii] عامر مصالح : علم النفس الاجتماعى فى السياسة والاعلام ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2010 ، ص 165

[liii] محمد ياسر الخواجة ، حسين الدريني : المعجم الموجز فى علم الاجتماع ، مصر العربية للنشر ، القاهرة ، 2010 ، ص 90

[liv] سرحان منير المرسي : فى اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 23

[lv] علاء القاضي : التربية والتغير الاجتماعى ، مجلة رسالة التربية ، العدد 01 ، 1971 ، ص 32

[lvi] سناء عبد الوهاب الكبيسى : التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2016 ، ص 33

[lvii] صالح محمد على أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1998 ، ص 32

[lviii] عمر أحمد همشرى : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2003 ، ص 20

[lix] بهاء الدين صبرى الحلوانى : التغير الاجتماعى ودورة فى التنشئة الاجتماعية ، بين العولمة والمنظور الإسلامى ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ، مصر ، 2015 ، ص 138

[lx] عبدالبارى ، محمد داود : الحب الأسرى وأثرة فى نفسية الطفل ، إيتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2005 ، ص 59

[lxi] عبد اللة زاهى الرشدان : التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص 20

[lxii] حسينة غنيمي: المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 2002 ، ص 29

[lxiii] سعيد أزيان : تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ب.ت ، ص 37

[lxiv] معن خليل العمر : التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2004 ، ص 152

[lxv] علاء الدين كفافى : علم النفس الأسرى ، دار الفكر ، الأردن ،2009 ، ص 157

[lxvi] حسن مصطفى عبد المعطى : المناهج الأسرية وشخصية الأبناء ، القاهرة ، 2004 ، ص 266

[lxvii] مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجى مختار ، عنابة ، الجزائر ، ب.ت ، ص 47

[lxviii] شبل بدران : أسس التربية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2002 ، ص 74

[lxix] إبراهيم مذكور : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1957 ، ص 38

[lxx] عبد القادر شريف : التربية الاجتماعيه الدينية فى رياض الأطفال ، ط 7 ، دار المسيرة ، 2020 ، ص 86

[lxxi] محمد فتحى فرد الزليتنى : أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية ، عن مجلس الثقافة العام الليبى ،2008 ، ص 113

[lxxii]نصر الدين بهتون : الوضع الاقتصادى للأسرة وأثره فى التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنياً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، علم الاجتماع العائلى ، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعه العقيد الحاج لخضر ، الجزائر ،2007 ، ص 61

[lxxiii]عبد القادر شريف ، مرجع سبق ذكره، ص 62

[lxxiv]شريف زريطة : تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء ، مذكرة ماجستير ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2008 ، ص 15

[lxxv]فرحات أحمد : التنشئة الاجتماعية ودورها فى تنمية مستوى الطموح عند الانسان ، العدد 17 ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الوادى ، الجزائر ، 2014 ، ص 325

[lxxvi]قرار رقم (272) بشأن إصدار اللائحة المنظمة لعمل الرائدات الإجتماعية ، وزارة التأمينات والشئون الإجتماعية ، القاهرة ، 2012 ، ص 2

[lxxvii]المرجع السابق ، ص ص 2-3

[lxxviii]وزارة الصحة والسكان وأخرون : دليل عمل الرائدة الصحية الريفية الدليل التشغيلى للرائدات الريفيات ، القاهرة ، 2018 ، ص ص 6-8

[lxxix]قرار رقم (272) بشأن إصدار اللائحة المنظمة لعمل الرائدات الإجتماعية ، وزارة التأمينات والشئون الإجتماعية ، القاهرة ، 2012 ، ص ص 7-8

[lxxx]وزارة الصحة والسكان وأخرون ، مرجع سبق ذكرة ، ص 9

[lxxxi]المجلس القومى للمرأة : المجلس القومى للمرأة تقرير نشاط ، ط1 ، القاهرة ، 2014 ، ص 119

[lxxxii] المرجع السابق ، ص 130

[lxxxiii]قرار رقم (272) بشأن إصدار اللائحة المنظمة لعمل الرائدات الإجتماعية ، وزارة التأمينات والشئون الإجتماعية ، القاهرة ، 2012 ، ص ص 5-6

[lxxxiv]محمود محمود عرفان : دور الرائدات الريفيات فى التنمية المحلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ،1992 ، ص 56

[lxxxv]الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة ، تاريخ العمل الاجتماعى فى مصر تأصيل برامج الرعاية الإجتماعية ، المجلد الأول ، القاهرة ، مؤسسة يوم المستشفيات ، 1983 ، ص 35

[lxxxvi]محمود محمود عرفان ، مرجع سبق ذكرة ، ص 85

[lxxxvii]وزارة الصحة والسكان : الاستراتيجية القومية لبرنامج الرائدات الصحيات الريفيات ، القاهرة ، 2017 ، ص 7

[lxxxviii] على عبد الرازق جلبي وآخرون، علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 337.

[lxxxix] نبيه إبراهيم إسماعيل، الإنسان والسلوك الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د.ت، ص60.

[xc] موسى نجيب موسى معوض، أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2019، ص 107.

[xci]وزارة التضامن الاجتماعى ، دليل التربية الأسرية الإيجابية ، القاهرة ، 2022، ص 19

([xcii]) وفاء محمد سلامه، الألعاب الإلكترونية الحديثة في دولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سبق ذكره، ص ص 69- 70.

([xciii]) نبيلة إسماعيل رسلان، مرجع سابق ذكره، ص ص 172-173.

[xciv] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، تنمية الموهبة لدى الأطفال " دراسات عن الموهبة والموهوبة "، مرجع سبق ذكره، ص ص 124 – 127.
[xcv] محمد محمد الحماحمى، مرجع سابق، ص 82.
[xcvi] ستار جبار غانم العبودي ، مرجع سبق ذكره، ص 326.
[xcvii] عادل سرايا، تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار " رؤية تطبيقية " ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2007، ص ص 176 – 179.
[xcviii] منة الله محمد على الشرقاوي، تأثير الشخصيات الكرتونية المحورية في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كليه الإعلام، جامعة القاهرة، 2012، ص ص 141 – 142.
[xcix] محمد منير حجاب : الموسوعه الإعلامية ، المجلد السادس ، دار الفجر ، القاهرة ، 2003 ، ص 383
[c] محمد على محمد : البحث الاجتماعى دراسة فى طرائق البحث وأساليبة ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثلاثون ، دار المعرفة الجامعيه ، الإسكندرية ، ب ت ، ص ص 181-182